

استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب لتنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

عبدالله شوفين محمد هريدي

باحث ماجستير في التربية

تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية البنات جامعة عين شمس

abdallah.Haridy@women.asu.edu.eg

أ.م.د/ إحسان عبدالرحيم فهمي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية

جامعة عين شمس

ehsan_fahmy@women.asu.edu.eg

أ.د/ ريم أحمد عبدالعظيم

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية

جامعة عين شمس

reem_abdelazeem@women.asu.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي والكشف عن فاعلية استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب، وقد اختار الباحث عينة البحث مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي مكونة من (٦٠) طالبة مجموعة البحث وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية وتمثلت بمدرسة جرجا الثانوية بنات الجديدة وبلغ عددها (ثلاثين) طالبة، والأخرى ضابطة وتمثلت بمدرسة الأبعادية الثانوية بنات وبلغ عددها (ثلاثين) طالبة، وتكونت أدوات القياس من اختبار المفاهيم النحوية لبعض أبعاد المفاهيم في ضوء نموذج "Wisconsin" الذي أعده "فراير وآخرون" لقياس وتقويم تعلم المفهوم وهي (اسم المفهوم - معنى المفهوم - خصائص المفهوم "المميزة وغير المميزة" - أمثلة المفهوم "الموجبة والسالبة")، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية - ككل وكل مفهوم على حدة- لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية - ككل وكل مفهوم على حدة- لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات الدالة: الفصل المقلوب- المفاهيم النحوية- اللغة العربية.

المقدمة:

تعد اللغة وسيلة للتواصل والتفاهم المشترك بين الأفراد، وهي أداة للإنسان للتعبير عن حاجاته وتحقيق أهدافه، ونقل آراءه وأفكاره، فينمي قدراته ويكتسب المعارف والخبرات التي تتطور من خلالها حياته، كما أنها تعتبر أساسية في بناء الإنسان بكل جوانبه، والعملية التعليمية بكل أبعادها. وإن صح هذا على اللغة بصفة عامة فإنه يصح على اللغة العربية بصفة خاصة؛ لأنها من أرقى اللغات وأدقها تصوراً لما يقع تحت الحواس، ومن أكثرها مرونة لقدرتها على الاشتقاق والتأثير والتأثر، إضافةً إلى أنها لسان القرآن الكريم الذي شد من أزرها وجعلها أكثر استراراً ورسوخاً وجعل منها لغة الأفق البعيدة ولغة استيعاب المتغيرات المستجدة والحضارات بشتى أشكالها وألوانها وأبعادها. (الضبعات، ٢٠٠٧، ٤١).

كما تنعكس أهمية اللغة العربية في أهمية كل فرع من فروعها؛ حيث يعد النحو من أهم فروع اللغة العربية؛ فهو بمثابة العمود الفقري لها؛ حيث إنه يمثل المعايير التي تحكم اللغة العربية فتجعله مفهوماً لدى المستقبل وهو الذي يتولى ضبط الحركات، وما يُكتب وما يُلفظ، وما يُنقل بدقة المعاني إلى القارئ والسامع، وهو وسيلة تعين الدارس على تقويم لسانه وعصمة أسلوبه من اللحن والخطأ ويساعده على فهم ما يسمع وما يقرأ.

ويؤكد ذلك كل من (طعيمه، والمناع، ٢٠٠١، ٧٥) أن النحو يعصم اللسان من الخطأ في الكلام ويصون الأقلام من الزلل في الكتابة، ويعود التلاميذ التدقيق في صياغة العبارات والأساليب حتى تخلو مما يشينها ويذهب بجمالها، كما أنه يعود دارسه قوة الملاحظة فيفرق بين التراكيب في العبارات والجمل. وعندما نتحدث عن علم النحو وإتقانه فإننا نتحدث عن مجموعة من المفاهيم والمبادئ الأساسية الخاصة بهذا العلم والتي ينبغي على الطلاب إتقانها وفهمها وتطبيقها في كتاباتهم وأحاديثهم تطبيقاً جيداً، كما أن اكتساب المفاهيم يعد من مخرجات العملية التعليمية الناجحة، والتي لها دور كبير في إحداث تعلم حقيقي لتكوين المبادئ والتعميمات.

ولذا فإن اكتساب المفاهيم تسهم في تنظيم البنية المعرفية للتعلم والتي تسهل بدورها فهم المواد الدراسية وانتقال أثر عملية التعليم كما تعمل على تقليل الفجوة الواسعة التي تكمن بين مستويات المعرفة العليا والبسيطة. (ابراهيم، ٢٠١٠، ٣٠٦)

وإذا كان للمفاهيم هذه الأهمية فإن للمفاهيم النحوية دور كبير في فهم واستيعاب أساسيات النظام النحوي، والتخفيف من تراكم مسائل النحو وتشعبها، وتوضيح المفاهيم الأساسية والفرعية التي يتكون منها أي موضوع نحوي، كما أن المفاهيم النحوية تسهم بشكل كبير في استيعاب القاعدة النحوية وبالتالي القدرة على تطبيقها. (أبوكلوب، ٢٠٠٢، ٢١٧).

ونظراً لأهمية المفاهيم النحوية بالنسبة للغة العربية، والاهتمام بالبرامج الحديثة واستثمارها في تعليمها، فقد اهتمت كثير من الدراسات بها وبتنميتها من خلال البحث عن أفضل الطرق والاستراتيجيات الحديثة، ومن تلك الدراسات:

دراسة (سوزان عبد المنعم، ٢٠١١)، دراسة (ختام رجب، ٢٠١٢)، دراسة (محمد الزهراني، ٢٠١٢)، (Sheard, 2012)، دراسة (نورة فرج، ٢٠١٤)، دراسة (Mahmoud, 2014)، دراسة (منى أبوالمين، ٢٠١٥)، دراسة (نبوية محمد، ٢٠١٦)، دراسة (بديعة محمود، ٢٠١٧)، دراسة (Owees & Kamel,)

2017)، دراسة (مصطفى أحمد، ٢٠١٨)، دراسة (سعيد أحمد، ٢٠١٨)، دراسة (حمدان عبدالله، ٢٠١٩)، دراسة (ابتسام عافشي، ٢٠١٩)، دراسة (إيناس عطية، ٢٠٢٠).

ونظراً لأهمية المفاهيم النحوية، وضرورة تدريب الطلاب على تطبيق وتعزيز المفاهيم النحوية، كان من الضروري البحث عن استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة تراعي قدرات الطلاب والفروق الفردية بينهم، وتحفز تفكيرهم، وتؤكد فاعليتهم ونشاطهم أثناء التعلم، وتحولهم من مجرد وعاء لتلقي المعرفة إلى باحثين عنها، كما تسمح لهم بالعمل التعاوني والمناقشة، وتشركهم في التوصل إلى المفاهيم النحوية بأنفسهم وتعطيهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم وآرائهم، مما يجعلهم أكثر إيجابية في العملية التعليمية، كما تهتم بربط ما يتم تعلمه خارج الصف بما يمارسه من أنشطة داخل الصف، وقد يكون من الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق ذلك "استراتيجية الفصل المقلوب".

وتعد استراتيجية الفصل المقلوب من الاستراتيجيات التي تعتمد على توظيف التقنية الحديثة بذكاء لتقديم تعليم يتناسب مع متطلبات وحاجات الطلاب، حيث تقوم فكرة الفصل المقلوب على قلب نظام التعليم التقليدي، فبعد أن كان الطالب يستمع إلى الدرس في الفصل ويجب عن الأسئلة في البيت سيستمع إلى الدرس في البيت من خلال فيديو مرئي يسجله المعلم ويشرح فيه الدرس المقرر ويستعين فيه بكل الوسائل التقنية السمعية والبصرية المتاحة لتوضيح الدرس للطلاب وجذبهم إليه أما في الصف الدراسي فسيقوم الطالب بتطبيق كل ما تعلمه في البيت عملياً أمام معلمه من خلال عدد من الأنشطة والفاعليات المختلفة، فتحول بذلك دور المعلم في الصف من ملقن إلى موجه ومساعد ومحفز للطلاب يشرف على سير الأنشطة ويقدم الدعم لمن يحتاج إليه، ويتمكن المعلم من قضاء مزيد من الوقت في التفاعل مع طلابه داخل الصف بدلاً من إلقاء المحاضرات أما الطالب فأصبح المحور الرئيس في عملية التعلم وتحول إلى باحث ومستخدم للتقنية بفاعلية من خلال التعلم خارج الفصول الدراسية معززاً التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرة ومهارات التواصل والتعاون بينه وبين بقية الطلاب (Jeremy, 2007, 1).

وقد استند الفصل المقلوب في تطبيقه على توافر عدد من الأسس والمعايير التي يقوم المعلم بمزجها وتنفيذها كما يجب بحيث تتكامل مع بعضها البعض، كما يلتزم المعلم بما يتبعها من معايير، وهي:

- ١- توافر بيئة تعلم مرنة (حيث يستطيع المتعلم أن يتعلم في أي وقت وفي أي مكان).
- ٢- تغير في مفهوم التعلم (حيث يتمركز حول المتعلم ويصبح هو محور العملية التعليمية).
- ٣- التفكير الدقيق في تقسيم المحتوى وتحليله وتحديد (حيث يتم تحديد المحتوى الذي سيقدم للمتعلم).
- ٤- توافر معلمين أكفاء (حيث يقوم المعلم داخل الفصل بتقديم التغذية الراجعة والفورية للطلاب وتقييم عملهم). (Nagel, 2013, 23)

ويؤكد (عبيد، ٢٠١٥، ٧) أهمية الفصل المقلوب حيث يعمل على كسر جمود ورتابة الحصة الدراسية ويستثمر إمكانات المنزل ودوره التربوي، ليصبح أكثر تفاعلاً مع عملية التعليم والتعلم، من خلال استعراض الدرس المرسل من المعلم والبحث عن حلول بمساعدة الأهل أحياناً، إضافة إلى استخدام وسائل سمعية وبصرية تزيد من دافعية التعلم وتكسر رتابة العملية التعليمية التقليدية، وتزيد من المساحة الزمنية المخصصة في الحصة لتصحيح الأفكار والنقاش، ومساعدة المتعثرين بأساليب مبتكرة تجمع النص والصورة خارج جدران الفصل الدراسي".

ونظراً لأهمية استراتيجية الفصل المقلوب بصفتها من الاستراتيجيات التي تعتمد على التقنيات الحديثة لتفعيل التعلم الرقمي، فقد ظهرت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت هذه الاستراتيجية ومنها:

أ- دراسات وبحوث في اللغة، ومنها:

بحث (أحمد الأحول، ٢٠١٦) وبحث (دعاء سليمان، ٢٠١٩)، وبحث (نجلاء وهمان، ٢٠١٩).

ب- دراسات وبحوث في المواد الدراسية المختلفة، ومنها:

بحث (Herreid, C., & Schiller, N., 2013)، وبحث (Bormann, J., 2014)، وبحث (على العبيري، ٢٠١٥)، وبحث (سماح عيد، ٢٠١٧)، وبحث (أميرة عبدالرحمن، ٢٠١٨)، وبحث (Sever, I., Oncul, B., Ersoy, A., 2019).

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول بأن استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس النحو لطلاب المرحلة الثانوية يمكن أن يسهم في تنمية المفاهيم النحوية؛ حيث إنه يتيح فرصة للطلاب للمشاركة بشكل أكبر في عملية تعلم المفاهيم في إطار من التفاعل والعمل التعاوني يتم فيه تبادل الخبرات، ويزيد من شعورهم بالدافعية نحو التعلم والثقة في قدرتهم إلى الوصول للمعرفة بأنفسهم، ويختفي عنصر الملل ويحل محله عنصر التشويق والاستمتاع بالتعلم، ويوفر وقت أكبر للمعلم لحل التمارين ومعالجة المفاهيم، ليتأكد من عدم التباس أي مفاهيم لدى الطلاب، وهذا قد يعزز الرغبة لدى الطلاب في تعلم المفاهيم النحوية، كل هذا من شأنه يمكن أن يسهم في تنمية المفاهيم النحوية لدى الطلاب.

الإحساس بالمشكلة:

وقد نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال مجموعة من المصادر تتمثل فيما يأتي:

١- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة:

حيث أشارت العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية المفاهيم النحوية إلى أن هناك ضعفاً ملحوظاً في مستوى تحصيل الطلاب للنحو بصفة عامة، وضعف في استيعاب المفاهيم النحوية بصفة خاصة، وأرجعت أسباب هذا الضعف إلى طرائق وأساليب التدريس التي يدرس بها النحو، ومن هذه الدراسات والبحوث التي أثبتت ضعف الطلاب في المفاهيم النحوية في جميع المراحل التعليمية، وخاصة المرحلة الثانوية دراسة كل من: (سوزان عبد المنعم، ٢٠١١)، (ختام رجب، ٢٠١٢)، (محمد الزهراني، ٢٠١٢)، (Sheard, 2012)، (نورة فرج، ٢٠١٤)، (منى أبو اليمين، ٢٠١٥)، (نبوية محمد، ٢٠١٦)، (بديعة محمود، ٢٠١٧).

٢- الدراسة الاستكشافية:

ولزيادة التأكد من الإحساس بالمشكلة أجرى الباحث دراسة استكشافية هدفت إلى تعرف طبيعة تدريس النحو، والتأكد من مشكلة ضعف طالبات المرحلة الثانوية في المفاهيم النحوية، وتمثلت الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

أ- تطبيق اختبار في المفاهيم النحوية على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي وكان قوامها أربعين طالبة في العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦م بالفصل الدراسي الثاني واشتمل الاختبار على

عشرين مفردة- تنوعت بين أسئلة الاختيار من متعدد، والتكملة، والصواب والخطأ مع ذكر السبب- يقيسون عشرين من المفاهيم النحوية، بواقع سؤالين لكل مفهوم، وتم تحديد الدرجة النهائية للاختبار من عشرين درجة، وقد كان من المفاهيم التي تم قياسها: (المستثنى- المستثنى منه- المقصور- المنقوص- الممدود- الملحق بالمتنى- جمع المذكر السالم- الملحق بجمع المؤنث السالم- الفعل الصحيح السالم- الفعل المعتل الناقص)، كما تم تحديد مستويات المفاهيم التي يتم من خلالها قياس تقويم المفاهيم النحوية وهي: (معنى المفهوم- خصائص المفهوم)، وقد تم تخصيص درجة لكل سؤال؛ بحيث تُعطى الطالبة درجة إذا أجابت إجابة صحيح، و صفرأ إذا أجابت إجابة خطأ، وبتصحيح الاختبار وحساب درجات الطالبات؛ وجد الباحث أن اثنين وثلاثين طالبة بواقع ٨٠ % من الطالبات قد حصلن على أقل من ٥٠ % من درجات الاختبار، مما يؤكد وجود ضعف ملحوظ لدى طالبات الصف الأول الثانوي في المفاهيم النحوية، مما يستدعي الحاجة إلى تنمية تلك المفاهيم لديهن.

ب- ملاحظة عشرة من معلمي اللغة العربية، في عشر حصص خاصة بتدريس مادة النحو في الصف الأول الثانوي، في أربعة من المدارس الثانوية بمركز جرجا محافظة سوهاج، لتحديد واقع الطرق المتبعة في تدريس مادة النحو ومفاهيمها، وقد اتضح للباحث من تلك الملاحظة أن طريقة التدريس التي يستخدمها المعلمون عند تدريس مادة النحو هي الطريقة القياسية وتتمثل في تقديم المفاهيم النحوية وتطبيقها على الأمثلة المدونة على السبورة، وفي بعض الأحيان يستخدم المعلمون الطريقة الاستنباطية وتتمثل في عرض الأمثلة ومناقشتها ثم يستنبطون منها المفاهيم النحوية، وفي كلتا الطريقتين يقتصر المدرس على شرح المفاهيم بشكل مختصر، ويأخذ الشرح طريقة الحفظ والتلقين، فلا يوجد اهتمام بعرض أمثلة تطبيقية على المفاهيم النحوية، ولا يتم تقديم أنشطة تمارسها الطالبات تساعدن في بناء المعرفة وربط التعلم الجديد بالتعلم السابق، وبالتالي خلا التدريس من إجراءات التعلم الفعال التي تمكن الطالبات من اكتساب المفاهيم النحوية.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مستوى طالبات المرحلة الثانوية في المفاهيم النحوية المقررة عليهن، وذلك في ظل غياب الاهتمام بتنمية المفاهيم النحوية لدى الطالبات، مع غياب استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة التي تساعد على تنمية هذه المفاهيم، لذا حاول البحث علاج هذه المشكلة من خلال توظيف استراتيجيات الفصل المقلوب في تدريس النحو لتنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وعليه حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س: ما فاعلية استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ١- ما المفاهيم النحوية المراد تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ٢- ما أسس استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب لتنمية بعض المفاهيم النحوية؟

- ٣- ما صورة دروس النحو المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي وفق استراتيجية الفصل المقلوب؟
٤- ما فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- ١- تعرّف فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
٢- تنمية المفاهيم النحوية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- ١- مدرستين من المدارس الثانوية بمركز جرجا التابع لمحافظة سوهاج، وتم التطبيق على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي مكونة من (٦٠) طالبة مجموعة البحث وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية وتمثلت بمدرسة جرجا الثانوية بنات الجديدة وبلغ عددها (ثلاثين) طالبة، والأخرى ضابطة وتمثلت بمدرسة الأبعادية الثانوية بنات وبلغ عددها (ثلاثين) طالبة؛ حيث نجد أن الطالبات في هذه الفئة العمرية قد وصلن إلى درجة مناسبة من النمو العقلي واللغوي والمعرفي الذي يمكنهن من اكتساب المفاهيم النحوية في ضوء استراتيجية الفصل المقلوب وتتوفر لديهن أيضاً القدرة على ممارسة مهارات التفكير العليا.
٢- الموضوعات النحوية المقررة على طالبات الصف الأول الثانوي بالفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٨-٢٠١٩م.

مصطلحات البحث:

• استراتيجية الفصل المقلوب:

وتعرف بأنها "استراتيجية تربوية قائمة على استخدام التقنيات الحديثة، وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدروس عن طريق مقاطع الفيديو أو ملفات صوتية أو أي وسائل متعددة ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر باستخدام أجهزتهم اللوحية أو هواتفهم الذكية قبل حضور الدرس في حين يخصص وقت المحاضرة لتدريبات والأنشطة والتمارين والمساعدة في حل الواجبات". (زوحى، ٢٠١٤، ١٤)

وتعرف إجرائياً في البحث الحالي:

مجموعة من الخطوات المتتابعة والإجراءات المتسلسلة، والتي يقوم المعلم من خلالها بعكس العملية التعليمية بين الفصل والمنزل فتتمركز حول الطالب بدلاً من المعلم، حيث يقوم الطلاب بمشاهدة محاضرات فيديو قصيرة في منازلهم من المقرر قبل وقت الفصل، بينما يستغل المعلم الوقت في الفصل بالقيام بالمناقشة والتدريبات والأنشطة المتعلقة بالمقرر (المفاهيم النحوية)، وتوفير بيئة تعلم تفاعلية يتم فيها توجيه الطالب ومساعدته وتطبيق ما اكتسبه من المفاهيم النحوية.

• المفاهيم النحوية:

تعرف بأنها "مجموعة مثيرات لغوية تقدم للطلاب وتساعد علي تكوين بناء عقلي أو صورة ذهنية، يعبر عنها بمصطلح ودلالة لفظية في شكل قاعدة نحوية، ويندرج تحتها ما يشترك في خصائصه، ويخرج منها ما لا يشترك في هذه الخصائص". (عبد الحميد، ٢٠١٤، ٧٩)

• وتعرف إجرائياً في البحث الحالي:

صورة عقلية مجردة يكونها طالب الصف الأول الثانوي عن الكلمة وبنيتها وعلاقتها بغيرها في الجملة ولها قاعدة تضبط خصائصها وسماتها؛ لتدل على الباب النحوي الذي تنتمي إليه، فيسهل تمييزها عن غيرها والحكم على الشاذ لخروجه عنها بشكل واضح مميز.

منهج البحث:

يتم إجراء البحث وفقاً للمناهج التالية:

➤ المنهج الوصفي التحليلي:

وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث، والتوصل إلى بناء قائمة بالمفاهيم النحوية لطلاب الصف الأول الثانوي، وبناء أدوات البحث، بالإضافة إلى تحليل وتفسير نتائج تطبيق أدوات البحث.

➤ المنهج التجريبي:

وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث وضبط متغيراته والاعتماد على التصميم القائم على المجموعتين؛ إحداهما تجريبية تدرس المفاهيم النحوية باستراتيجية الفصل المقلوب، والأخرى ضابطة تدرس المفاهيم النحوية بالطريقة المعتادة.

➤ المنهج التكنولوجي:

وذلك فيما يتعلق بمجموعة المواقف (الخبرات) التعليمية التعلمية التي يُستعان في تصميمها وتنفيذها وتقويم أثرها بتكنولوجيا التربية ممثلة في الحاسوب التعليمي والكتب المبرمجة والحفائب التعليمية وسائر أنواع التعلم الذاتي من أجل تحقيق أهداف محددة بوضوح، يمكن الوصول إليها وقياسها.

فروض البحث:

تحقق البحث من صحة الفروض التالية:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية- ككل، وكل مفهوم على حدة- لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية- ككل، وكل مفهوم على حدة- لصالح التطبيق البعدي.

- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية- في أبعاد المفاهيم النحوية ككل، وفي كل بعد على حدة- لصالح المجموعة التجريبية.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية- في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة- لصالح التطبيق البعدي.

أدوات البحث:

يتضمن البحث الأدوات التالية:

أ- أدوات ومواد التجريب، وهي:

- ١- بطاقة تحليل المحتوى؛ لاستخدامها في تحليل محتوى كتاب النحو العربي طبعة ٢٠١٨م- ٢٠١٩م المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي.
- ٢- قائمة بالمفاهيم النحوية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي خلال الفصل الدراسي الثاني.
- ٣- دليل المعلم لتنمية بعض المفاهيم النحوية في ضوء استراتيجيات الفصل المقلوب.
- ٤- أوراق عمل للطلاب في ضوء استراتيجيات الفصل المقلوب لتنمية بعض المفاهيم النحوية.
- ٥- موقع إلكتروني يحتوي على فيديوهات تعليمية وتدريبية إلكترونية للمقرر الدراسي.

ب- أدوات القياس، وهي:

- ١- اختبار المفاهيم النحوية للتعرف على مستوى طالبات الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث) في تنمية المفاهيم النحوية المقررة بالفصل الدراسي الثاني.

أهمية البحث:

من المتوقع أن يسهم البحث الحالي بما يلي:

- أ- **الأهمية النظرية:** يُرجى أن يقدم هذا البحث إطاراً نظرياً يتعلق بالمفاهيم النحوية، ومن جانب آخر يقدم إطاراً نظرياً عن استراتيجيات الفصل المقلوب، وكيفية توظيفها في التدريس، ودورها في تنمية المفاهيم النحوية.

ب- الأهمية التطبيقية: يُرجى أن يفيد البحث كلاً من:

- ١- **طالبات الصف الأول الثانوي:** حيث يهدف البحث إلى تنمية بعض المفاهيم النحوية من خلال التدريس باستراتيجيات الفصل المقلوب؛ بما يعمل على زيادة كفاءتهم وقدرتهم على تعلم المفاهيم النحوية.
- ٢- **معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية،** وذلك من خلال:

- مساعدتهم في التغلب على بعض مشكلات تدريس النحو، وعرض طريقة جديدة لتدريسها.
- تقديم دليلاً لمعلمي النحو لكيفية تدريس المفاهيم النحوية باستخدام استراتيجيات الفصل المقلوب.

٣- **موجهي اللغة العربية:**

حيث يقدم البحث استراتيجيات حديثة في تدريس النحو، بما يمكنهم من تدريب المعلمين عليها.

٣- مؤلفي ومخططي ومطوري المناهج الدراسية، وذلك من خلال:

- لفت انتباههم إلى ضرورة العناية بمناهج النحو، وتفعيل المداخل والنظريات الحديثة في التدريس.
- مساعدة مخططي المناهج في إعادة صياغة المقررات الدراسية وفقاً لاستراتيجية الفصل المقلوب، بحيث تيسر للطالبات عملية تعلمهن على مختلف مستوياتهم.

٤- الباحثين، وذلك من خلال:

- الإسهام في فتح الطريق أمامهم لإجراء بحوث ودراسات أخرى تتناول أثر استراتيجية الفصل المقلوب في مختلف فروع اللغة لتنمية المهارات اللغوية الأخرى.

الإطار النظري:

وقد تضمن الإطار النظري محورين رئيسيين، هما على النحو التالي:

المحور الأول: المفاهيم النحوية وتنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أولاً: تعريف المفهوم النحوي:

تعددت التعريفات الخاصة بالمفهوم النحوي، وفيما يلي عرض موجز لبعض هذه التعريفات: يعرفه (إبراهيم، ٢٠٠٥، ٧٥) بأنه: المصطلح النحوي ذو الدلالة اللفظية المتفق على معناه، وأحكامه وشروطه.

كما عرفه (عبد الحميد، ٢٠١٤، ٧٩) بأنه: مجموعة مثيرات لغوية تقدم للتلاميذ وتساعد على تكوين بناء عقلي أو صورة ذهنية، يعبر عنها بمصطلح ودلالة لفظية في شكل قاعدة نحوية، ويندرج تحتها ما يشترك في خصائصه، ويخرج منها ما لا يشترك في هذه الخصائص، ويمكن التعبير عنه في الأداء اللغوي كلاماً وكتابةً.

وفي ضوء التعريفات السابقة يُمكن تعريف المفهوم النحوي إجرائياً بأنه: صورة عقلية يكونها الطالب عن الكلمة وبنيتها وعلاقتها بغيرها في الجملة ولها قاعدة تضبط خصائصها وسماتها؛ لتدل على الباب النحوي الذي تنتمي إليه، فيسهل تمييزها عن غيرها والحكم على الشاذ لخروجه عنها بشكل واضح ومميز.

ثانياً: أهمية تعلم المفاهيم النحوية:

يُجمع كثير من الخبراء والمهتمين بالتربية على أهمية تعليم وتنمية المفاهيم؛ وذلك نظراً لأنها تشكل لبنة البنية المعرفية ومحورها حيث تقوم بالتنسيق بين الموضوعات داخل المادة الواحدة وبين مختلف المواد الدراسية، وعليه ينبغي على المؤسسات التعليمية الاهتمام بتدريس المفاهيم لأنها من أهم الأهداف التي ينبغي التأكيد عليها باعتبارها المادة الخام وجوهر اللغة والخيوط التي يتكون منها نسيج العلم، ويمكن إيجاز ما ورد عن أهميتها فيما يلي:

فيرى (الصاوي، ٢٠٠٧، ٤٤) أن تعلم المفاهيم يكسب المتعلمين الكثير من العمليات والمهارات العقلية مثل: التفسير، والتنبؤ، والتحليل، والتصنيف، ومعرفة العناصر المشتركة بين الأشياء والأحداث، والوصول إلى التجريد والتعميم، كما أن تعلم المفاهيم أساس تكوين القوانين والمبادئ والتعميمات،

وضروري للتفاهم بين الناس، ويعمل على تطوير استراتيجيات التفكير، كما يعد مؤشراً على قوة وضعف البنية المفاهيمية لدى المتعلمين.

وإذا كان لتعليم المفاهيم بصفة عامة هذه الأهمية، فلا بد من التعرف على أهمية تعليم المفاهيم النحوية بصفة خاصة، حيث أن النحو له مفاهيمه الخاصة التي تزيل أي لبس أو غموض في فهم اللغة، ولذا فقد أوضح كثير من التربويين أهمية تعليم المفاهيم النحوية، وفي هذا الصدد فقد أشار كل من (الضبع، ٢٠٠١، ٦٩)، (أبوكلوب، ٢٠٠٢، ٧٨)، (إبراهيم، ٢٠٠٥، ٧٨) أن تعلم المفاهيم النحوية يحقق الأهداف التالية:

- ١- تفتح باب المعرفة الصحيحة لاستخدام اللغة استخداماً سليماً.
- ٢- تساعد في الوصول إلى فهم عميق لطبيعة المادة النحوية.
- ٣- تنمي لدى المتعلم مهارات التفكير العليا، من تحليل وتفسير ومقارنة وإدراك العلاقات.
- ٤- تحقق الوظيفة الحقيقية لمادة النحو، وتجعلها ذات معنى بالنسبة للطالب.
- ٥- تسهم في تعلم مفاهيم المواد الأخرى المتصلة بتعلم اللغة.
- ٦- تسهم في اكتساب الطلاب مهارات الصحة اللغوية؛ باعتبارها ضابط إيقاع لكافة المهارات اللغوية الأخرى من اللحن والخطأ.
- ٧- تساعد المتعلم على فهم واستيعاب أساسيات النظام النحوي، والتخفيف من تراكم مسائل النحو وتشعبها.
- ٨- تساعد على فهم النظام الإعرابي الذي تتحدد صعوبته في ارتباطه بالمعنى، كما أنها تمكن من القيام بعملية التحليل الإعرابي للمفردات والتراكيب، وما يترتب على موقع الكلمات من معنى ودلالة.
- ٩- تساعد المتعلم على الفهم والتطبيق لمواقف جديدة؛ أي تسهل انتقال أثر التعلم.
- ١٠- تعمل على زيادة فرص التعلم الذاتي، وذلك عندما يكوّن المتعلم مفهوماً عاماً يستطيع أن يطبق الأحكام المتعلقة بهذا المفهوم على كل حالة خاصة تدرج تحته.
- ١١- تساعد في القضاء على الحفظ الصم، ويحقق الوظيفة الحقيقية لمادة النحو، ويجعلها ذات معنى للمتعلم. وعليه فإن تعلم المفاهيم – بصفة عامة وتعلم المفاهيم النحوية بصفة خاصة- يسهم في تنمية عملية التفكير لدى المتعلم؛ فيصبح أكثر قدرة على حل المشكلات اللغوية التي تواجهه، كما تساعد المفاهيم كلاً من المعلم والمتعلم في فهم طبيعة النحو من منظور أن العلم مادة وطريقة، ويعد هذا الجانب هدفاً رئيساً لتدريس المفاهيم النحوية، وتساعد المفاهيم على التقليل من ضرورة إعادة التعلم، كما تسهم في توجيه النشاط التعليمي؛ فاستخدام المفاهيم يمكننا من معرفة ما يمكن تعلمه (عبدالله، ٢٠٠٣، ٧١-٧٢).

ونظراً لأهمية تعليم المفاهيم النحوية بالنسبة للغة العربية والاهتمام بالبرامج الحديثة واستثمارها في تعليم اللغة العربية والنحو بصفة خاصة اهتمت كثير من البحوث والدراسات بها وبتنميتها من خلال البحث عن أفضل الطرق والاستراتيجيات الحديثة، ومن هذه البحوث والدراسات:

بحث (سوزان عبد المنعم، ٢٠١١) الذي هدف إلى الوقوف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الكلي في تنمية استخدام المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وبحث (Sheard, 2012) الذي أثبت نجاح دور التكنولوجيا في تعلم المفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وبحث (نورة فرج، ٢٠١٤) الذي أشار إلى فاعلية استراتيجية مقترحة في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم النحوية

لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وبحث (Mahmoud, A. 2014) الذي أثبت فاعلية برنامج حاسوبي قائم على استراتيجية خريطة المفاهيم في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، وبحث (مهند جاسم، ٢٠١٦) الذي هدف إلى الكشف عن أثر اختلاف أنماط التفاعل بالفصول الافتراضية على تحصيل المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق، وبحث (Owees, M.& Kamel, M. 2017) والذي كشف عن أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على أنشطة القراءة الالكترونية لتنمية المفاهيم النحوية ومهارات التفكير الاستنباطي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وبحث (سعيد أحمد، ٢٠١٨) الذي أثبت فاعلية نموذج التعلم البنائي واستراتيجية التدريس التبادلي في تعديل التصورات الخاطئة في المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وبحث (حمدان عبدالله، ٢٠١٩) والذي كشف عن أثر استخدام المدخل الدرامي لتدريس القواعد النحوية في اكتساب بعض المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التحدث لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وبحث (إيناس عطية، ٢٠٢٠) الذي أثبت فاعلية استخدام نموذج Mat 4 الفورمات في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: أساليب قياس وتقويم تعلم المفاهيم النحوية:

للتقويم أثر كبير على تعلم المفاهيم النحوية، إذا استخدم بشكل سليم فإنه يرتقي بمستوى التعلم ويبني الثقة ويطور فهم الطلاب لأنفسهم وقدراتهم، وينظر إلى التقويم على أنه عملية تشخيصية وقائية علاجية تستهدف الكشف عن مواطن القوة والضعف في التدريس، بقصد تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها بما يحقق الأهداف المنشودة.

ولذا تعددت أساليب تقويم تعلم المفاهيم التي تقيس قدرة المتعلم على الوصول لمعنى المفهوم وصفاته وخصائصه من خلال أبعاد يقاس من خلالها المفهوم المتعلم، منها:

أ- نموذج "Clausmeier" والذي يقيس هذا النموذج درجة تعلم المفهوم من خلال مستويين هما:
١- المستوى الأدنى: ويتمثل في قدرة المتعلم على التمييز بين الأمثلة المطابقة وغير المطابقة للمفهوم.
٢- المستويات العليا: وتتمثل في قدرة المتعلم على تعريف المفهوم بخصائصه المحددة، والتمييز بين الخصائص المميزة وغير المميزة للمفهوم، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم العليا التي يندرج تحتها المفهوم والمفاهيم العليا التي تندرج تحته، وأيضاً تحديد المبدأ الذي يربط المفهوم بمفهوم آخر أو أكثر (محمد، ٢٠١٤، ٥٤).

ب- نموذج "Wisconsin" الذي وضعه "فراير وآخرون" "Frayer, et al" ويقاس النموذج تعلم المفاهيم من خلال عشر أبعاد:

- ١- إعطاء اسم المفهوم: ويختار الطالب المثال الموجب (المطابق) للمفهوم.
- ٢- إعطاء اسم المفهوم: ويختار الطالب المثال السالب للمفهوم مرة أخرى.
- ٣- إعطاء المثال الموجب للمفهوم: ويختار الطالب اسم المفهوم.
- ٤- إعطاء اسم المفهوم: ويختار الطالب الخاصية المميزة للمفهوم.
- ٥- إعطاء اسم المفهوم: ويختار الطالب الخاصية غير المميزة للمفهوم مرة أخرى.
- ٦- إعطاء معنى المفهوم: ويختار الطالب اسم المفهوم.

٧- إعطاء اسم المفهوم: ويختار الطالب معنى المفهوم.

٨- إعطاء اسم المفهوم: ويختار الطالب المفهوم الأعلى.

٩- إعطاء اسم المفهوم: ويختار الطالب المفهوم الأدنى.

١٠- إعطاء مفهومي: ويختار الطالب المبدأ الذي يربط بينهم (حميدة، ١٩٩٦، ٢١٣).

وقد استفاد البحث الحالي من نموذج "Wisconsin" في تقويم تعلم المفاهيم من خلال إعداد اختبار المفاهيم النحوية- المتضمنة في كتاب اللغة العربية (الفصل الدراسي الثاني)- الذي يقيس اكتساب الطلاب للمفاهيم النحوية، وفي التعرف على مستوى تعلم الطلاب للمفهوم من حيث مستويات المفاهيم. وبعد الانتهاء من عرض المحور الأول، والذي تضمن الحديث عن المفاهيم النحوية، وضرورة تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي كان من الضروري البحث عن أحد أنواع التعلم المناسبة لتدريس المفاهيم النحوية، بما يُمكن تنميتها لدى الطلاب، ومن هذه الأنواع (استراتيجية الفصل المقلوب)، لذلك سوف يتناول المحور التالي الحديث عن هذا النوع من التعلم ويوضح دوره في تنمية المفاهيم النحوية.

المحور الثاني: الفصل المقلوب ودوره في العملية التعليمية:

ونظراً لأهمية استراتيجية الفصل المقلوب فسوف يتناول هذا المحور الحديث عن النقاط التالية:

أولاً: مفهوم الفصل المقلوب the flipped classroom:

يعرفه (Marco, 2010, 46) بأنه استراتيجية تدريس، تجعل المتعلم يقوم بنمط التدريس التقليدي بنفسه، حيث يُطلب منه أولاً قراءة جزء من الكتاب المدرسي بعد المدرسة ودراسته من خلال مصادر التعلم المتاحة، كدروس الفيديو المعدة مسبقاً من المعلم، ثم تتم مناقشته في ذلك داخل الحصة الدراسية، ويقوم بممارسة عدداً من الأنشطة، ويتم تقييمه حسب تمكنه من الموضوع.

بينما يؤكد كل من (زوحى، ٢٠١٤)، (الخليفة ومطاوع، ٢٠١٥، ٢٩٦) بأنه شكل من أشكال التعلم المدمج الذي توظف فيه التقنية الحديثة- بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط أو يتم اختيارها من مواقع موثوقة على الإنترنت ثم يتم بثها عبر الإنترنت في أحد مواقع الويب أو شبكات التواصل الاجتماعي- لتقديم تعليم يتناسب مع حاجات الطلاب ومتطلبات العصر، حيث يقوم طلاب الفصل بمشاهدة محاضرات فيديو قصيرة في منازلهم أو قبل حضورهم إلى المدرسة باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزةهم اللوحية، ويخصص وقت الحصة الدراسية بالمدرسة لأداء التمرينات والمشروعات أو المناقشات.

فيما يشير إليه كل من (الزين، ٢٠١٥، ١٧٧)، (عبدالحميد، ٢٠١٥، ٢٥٤) بأنه استراتيجية تربوية تتمركز حول الطلاب بدلاً من المعلم، حيث يقوم المعلم بتوظيف التقنيات الحديثة في تطوير طرق التدريس والتحفيز والتواصل مع الطلاب وذلك في شكل محاضرات فيديو قصيرة مسجلة يقوم الطلاب بمشاهدتها في منازلهم قبل وقت الفصل، بينما يستغل المعلم الوقت في الفصل بتوفير بيئة تعلم تفاعلية نشطة يتم فيها توجيه الطلاب وتطبيق ما تعلموه.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف استراتيجية الفصل المقلوب إجرائياً بأنها استراتيجية تربوية تقوم على عكس العملية التعليمية التقليدية بين الفصل والمنزل فتتمركز حول الطالب بدلاً من المعلم، حيث يقوم طلاب الصف الأول الثانوي بالدخول على الموقع الإلكتروني ومشاهدة محاضرات فيديو قصيرة في منازلهم من المقرر قبل وقت الفصل كواجب في المنزل ويقوموا بتدوين أية ملاحظات أو أسئلة عنها ثم القيام بأداء

بعض الأنشطة الإثرائية المتمثلة في الروابط والتدريبات الإلكترونية، بينما يستغل المعلم الوقت في الفصل بالقيام بالمناقشة والتدريبات والتمارين والأنشطة المتعلقة بالمقرر (المفاهيم النحوية) وتوفير بيئة تعلم تفاعلية نشطة يتم فيها توجيه الطالب ومساعدته وتطبيق ما تم تعلمه واكتسبه من المفاهيم النحوية، وذلك بما يناسب خصائص المتعلمين وطبيعة المادة والأهداف التعليمية المرجو تحقيقها، مما يعمل على تثبيت المعلومات وتوفير الجهد والوقت ويزيد من جودة العملية التعليمية.

ثانياً: أهمية توظيف الفصل المقلوب في التعليم:

يشهد الميدان التربوي الحديث رؤى واتجاهات تشجع على تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة المدرجة تحت مظلة التعلم النشط والتي تتيح للطالب فرصة المشاركة الفاعلة في الحصة الدراسية ليتحقق الفهم والتمكن من المهارات، ولذا تعد استراتيجيات الفصل المقلوب إحدى أهم الاستراتيجيات التي تنماشى مع توجيهات التعليم الحديث، وتوظف وتستثمر الإمكانيات المتاحة من أجل تحسين عملية التعليم والتعلم. ويؤكد ذلك ما أشار إليه كل من (Bergmann & Sams, 2012, 25)، (عبيد، ٢٠١٥، ٧)، (الكحيلي، ٢٠١٥، ٤٤-٤٧)، (الشرمان، ٢٠١٥، ١٨٤-١٩٢) بأن استراتيجيات الفصل المقلوب قد حظيت بقدر كبير من الأهمية في مجال التربية؛ ويتضح ذلك فيما يلي:

- ١- اكتساب المعرفة التقريرية والإجرائية (بناء المعنى، تنظيم المعلومات، تجربتها، تكوين المهارات العملية، ممارسة مهارات التفكير العليا وما وراء التفكير).
- ٢- الفصل المقلوب يجمع بين اثنين التعلم السابق (الخبرة) بواسطة التقانة السمع بصرية وبين ممارسة الخبرة الإجرائية داخل الصف فيحقق التوازن المطلوب لتحقيق التعلم النوعي، التعلم ذو المعنى.
- ٣- الفصل المقلوب المثالي يشرك العقل والقلب والجسم بالتعلم، ويكون الوسيلة التي يجد فيها المتعلم أهدافاً جديدة تنطلق به إلى خارج المجال المباشر إلى الابتكار والإبداع.
- ٤- تفريد التعليم واستقلاليته، بحيث يتعلم كل متعلم بالطريقة والوقت الذي يناسبه.
- ٥- يجعل محور التعلم الطالب بمساعدة المعلم.
- ٦- النماشي مع متطلبات ومعطيات العصر الرقمي.
- ٧- مساعدة الطلبة في كافة المستويات على التفوق وبخاصة من ذوي الحاجات الخاصة.

ونظراً لأهمية استراتيجيات الفصل المقلوب والذي يُعد شكلاً من أشكال التعلم المدمج والتي تربطه علاقة وثيقة بالتعلم الإلكتروني الذي بدوره يؤدي إلى تنمية مهارات التعلم لدى الطالب، فقد عنيت به كثير من الدراسات السابقة التي اهتمت بتوظيف استراتيجيات الفصل المقلوب في عملية التعلم، ومن تلك الدراسات: بحث (Herreid, C., & Schiller, N., 2013) والذي توصل إلى أن استخدام التعلم المقلوب في التدريس يؤدي إلى تعزيز التفكير داخل وخارج وقت الفصل لدى الطالب ويزيد من تفاعلهم في العملية التعليمية بصورة أكبر، وأن استراتيجيات التعلم المقلوب دعمت طريقة تعلم الطلاب ووفرت لهم فرصاً أكثر من حيث التفاعل مع أقرانهم ومع المعلم في بيئة تعلم نشطة وأدت إلى تنمية الإتجاه لديهم، في حين أثبت بحث (نورة الذويخ، ٢٠١٤) أن استخدام الصف المقلوب في تدريس مقرر الحاسب يعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي للصف الثاني الثانوى العلمى، كما أثبت بحث (مى فهيد، ٢٠١٤) فاعلية استراتيجيات الفصول المقلوبة باستخدام موقع إدومودو في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو مادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية في الرياض، كما دعم ذلك أيضاً اهتمام (Mazur; Brown & Jacobsen, 2015)

بدراسة مزايا وتحديات نموذج التعلم المقلوب حيث طبقت الدراسة على طلاب الصف التاسع في مادة الدراسات الاجتماعية بألبيرتا في كندا وأشارت النتائج لفاعلية التعلم المقلوب بالاعتماد على ثلاث تصاميم هي العمل الجماعي، التعلم التعاوني، سهولة الوصول للتكنولوجيا، وأنه يساهم في تحسين التعلم بالاستقصاء، كما أكد بحث (أسيل بن سلمة، ٢٠١٥) من أن استخدام استراتيجية الفصل المقلوب عبر الفصول الافتراضية تؤدي إلى تنمية مهارات القراءة باللغة الإنجليزية لدى طالبات كلية اللغات والترجمة بجامعة الملك عبدالعزيز، وبحث (محمد عبدالوهاب، ٢٠١٦) الذي توصل إلى فاعلية استراتيجية التعلم الإلكتروني المقلوب القائم على الكتب الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبحث (Adedoja, G., 2016) والذي أظهر أن المعلمين لديهم إيجابية نحو استخدام التعلم المقلوب مستقبلاً في تدريس مناهج التعليم، وما يواجه المعلمين من تحديات قبل الخدمة، وتوصل بحث (سماح هويدي، ٢٠١٧) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات الفهم الاستماعي باللغة الإنجليزية لدى طلاب كلية التربية، كما أكد بحث (هبة عبداللطيف، ٢٠١٨) فاعلية استخدام استراتيجية التعلم بالفصل المقلوب في تنمية بعض مهارات إدارة المقررات الإلكترونية لدى معلمي الحاسب الآلي بالمرحلة الإعدادية، في حين أثبت بحث (يفين رمضان، ٢٠١٩) فاعلية استراتيجية الصف المقلوب القائمة على المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الكمبيوتر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما أكد بحث (أسماء عبدالعزيز، ٢٠٢٠) فاعلية استراتيجية قائمة على دمج نموذج سكامبر واستراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات البرمجة والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: أسس و دعائم الفصل المقلوب:

لكي يتم تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب بفاعلية وكفاءة، لا بد من التركيز على توافر أربع دعائم أو أركان رئيسية F-L-I-P يقوم المعلم بمزجها وتنفيذها كما يجب، بحيث تتكامل مع بعضها البعض، كما يلتزم المعلم بما يتبعها من معايير، والتي حددها كل من (Mcknight, 2015, 5) (Tech smith, 2013, 5) (25)، (الشرمان، ٢٠١٥، ١٦٧-١٦٩)، وهي كالآتي:

أ- البيئة المرنة: "Flexible Environment F"

يتطلب الفصل المقلوب البيئة التعليمية المرنة، حيث يقوم المتعلمون بإعادة ترتيب وقت تعلمهم بما يمكنهم من استيعاب وفهم دروسهم، وبما يسمح لهم بممارسة التعلم الجماعي وفي نفس الوقت الدراسة المستقلة طبقاً للزمان والمكان المناسب لهم، لذلك لا بد من وجود المرونة الكافية في بيئة التعلم ولدى القائمين عليها لاستيعاب مثل هذه الديناميكية وتسهيل المهمة أمام المعلم للقيام بذلك، ولكي يتحقق ذلك على المعلم تحقيق المعايير التالية:

- ١- توفير الإطار الزمني الذي يسمح للمتعلمين بالتفاعل فيما بينهم طبقاً لاحتياجاتهم.
- ٢- ملاحظة ومراقبة الطلاب باستمرار لإجراء أى تعديلات طبقاً لما يقتضيه الموقف التعليمي.
- ٣- توفير كافة المواد التي تسمح بتعلم المحتوى، حتى يصل الطلاب لمرحلة التعلم للإتقان.

ب- ثقافة التعلم: "Learning Culture L"

التدريس من خلال الفصل المقلوب يتطلب تحولاً جذرياً في ثقافة التعلم، وذلك بالانتقال من فلسفة مركزية التعلم حول المعلم كونه هو مصدر المعرفة لهذه المادة، ليصبح الطالب هو محور العملية التعليمية،

كما أن المعلم في ذلك الإطار يسعى لتحقيق مبدأ المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية في الصف، ولكي يتحقق ذلك على المعلم تحقيق معيارين هما:

- 1- إعطاء الفرصة للطلاب للمشاركة في أنشطة حقيقية محورها الطالب وليس المعلم.
- 2- بناء مجموعة من الأنشطة بحيث تناسب جميع الطلاب، وبما يسمح بتقديم التغذية الراجعة لهم.

ج- المحتوى المقصود: "Intentional Content I"

لكي يساعد المعلمون طلابهم على استيعاب المفاهيم والمعارف الدراسية، لا بد أن يحددوا بدقة المواد التي يجب أن يدرسوها الطلاب بأنفسهم، سواءً كانت ملفات صوتية أو مرئية أو كتب إلكترونية أو عروض تقديمية، وفي هذا الإطار يُعد المعلم هو المسيطر على الوقت والاستراتيجية المتبعة في التدريس، وهذا ما يصعب تحقيقه في التعلم المتمركز حول المعلم، ولكي يتحقق ذلك على المعلم تحقيق المعايير التالية:

- 1- التركيز على المفاهيم التي يكتسبها الطلاب بسهولة من خلال التدريس المباشر.
- 2- توفير المحتوى للطلاب من خلال أحد الوسائط الإلكترونية السابق ذكرها.

د- المعلم المحترف:

يتطلب في الفصل المقلوب أن يكون المعلم محترفاً، إذ يقع عليه العبء الأكبر في العملية التعليمية، فيقوم المعلم داخل الفصل بتقديم التغذية الراجعة والفورية وملاحظة ومتابعة الطلاب خارج الفصل وداخل الفصل، ولكي يتحقق ذلك على المعلم تحقيق المعايير التالية:

- 1- توفير المساعدة للطلاب طبقاً لاحتياجاتهم، سواءً كانت بشكل فردي أو جماعي.
- 2- تقويم الطلاب بشكل مستمر من خلال مهام التعلم التي تم تنفيذها داخل الفصل.

رابعاً: الفصل المقلوب وعلاقته بتعلم المفاهيم النحوية:

إن طبيعة المفاهيم النحوية تشمل مستويات متفاوتة من التعقيد، وأنها ذات طبيعة متدرجة تقتضي أن يتم تعلمها في سياق الخبرات السابقة للطلاب وربطها بالمعرفة الجديدة حتى يسهل فهمها واكتسابها. كما أن تعلم المفاهيم يقتضي ممارسة بعض العمليات العقلية، ومن أهم هذه العمليات التسمية والملاحظة والتمييز والمقارنة والاستنتاج، والاحتفاظ، والتنبؤ، وإدراك العلاقات المكانية، وإدراك العلاقات الزمانية، والاتصال السمعي والبصري، واستخدام الأرقام، والتصنيف، والترتيب، والتنظيم، والتخيل، والتفكير في حل المشكلة والقياس. (رشدي طعيمه، ٢٠٠٧، ١٠٩).

وجاءت استراتيجية الفصل المقلوب لتلبي تلك المتطلبات لتنمية المفاهيم النحوية؛ حيث تركز استراتيجية الفصل المقلوب على الإطار المعرفي الخاص بالمتعلم، كما أنها لا تتوقف عند مجرد الاهتمام بتدريس المحتوى الدراسي باستخدام الأدوات التكنولوجية وتوظيفها في العملية التعليمية فحسب، وإنما هو توظيف يسعى إلى تنمية المفاهيم النحوية من خلال أدوات تتناسب مع خبرات الطلاب الحياتية مما تسهل على الطلاب استيعابها نظراً لطبيعة المفاهيم النحوية المجردة والتي تشمل على مستويات متفاوتة من التعقيد.

كما تنمي استراتيجية الفصل المقلوب لدى الطالب القدرة على تنظيم تعلم المفاهيم النحوية، ويتضح ذلك عندما يقوم الطالب بتعلم الموضوعات النحوية في ضوء خُطوات الاستراتيجية؛ حيث يقوم المعلم قبل الفصل الدراسي بتوفير بيئة تعلم مرنة- وذلك بإعداد محتوى إلكتروني (فيديو تعليمي وروابط وتدرجات

إلكترونية)- تسمح للمتعلمين بالتفاعل فيما بينهم وإعطاء فرصة أكبر للمشاركة في عملية تعلم المفاهيم النحوية، وهذا بدوره يؤدي إلى تغيير ثقافة تعلم الطلاب فيتحقق لديهم مبدأ المسؤولية وشعورهم بالدافعية نحو التعلم والثقة في قدرتهم إلى الوصول للمعرفة بأنفسهم، ويزيد من درجة تفاعلهم مع المعلم ومع بعضهم البعض داخل الصف في جو تعليمي نشط يتم فيه تبادل الخبرات، والتعبير عن الآراء بحرية، فتنم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ويختفي عنصر الملل ويحل محله عنصر التشويق والاستمتاع بالتعلم، ويوفر وقت أكبر للمعلم لمعالجة المفاهيم وتقويم الطلاب بشكل مستمر من خلال مهام التعلم التي يتم تنفيذها داخل الصف، ليتأكد من عدم التباس أي مفاهيم لديهم، وهذا قد يعزز الرغبة لدى الطلاب في تعلم المفاهيم النحوية. ومما يؤكد استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المفاهيم ما أشارت إليه نتائج العديد من البحوث والدراسات التي اهتمت بتنمية المفاهيم باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب، مثل بحث كل من (ريم المعيدر وأمل القحطاني، ٢٠١٥) والذي أكد فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن المعلوماتي، وبحث (آية قشطة، ٢٠١٦م) الذي أسفر عن نجاح استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المفاهيم بالعلوم الحياتية، بينما أثبت بحث (رانية عبد المنعم، ٢٠١٧) فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المفاهيم الهندسية، وبحث (خديجة الشامي، ٢٠١٧) والذي أثبت فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة الفدين الأساسية المختلطة واتجاهاتهن نحو تعلمها، كما أظهر بحث (عادل الشاذلي، ٢٠١٨) فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن الفكري.

وبناءً على ما سبق يتضح أن تنمية المفاهيم النحوية يستلزم تغيير نمط التعليم التقليدي، ويمكن أن تسهم استراتيجية الفصل المقلوب بتغيير نمط التعليم التقليدي الذي يعتمد على الشرح والتلقين، وجعل الطالب محور العملية التعليمية، وتتيح الفرص لتحقيق التفاعل الإيجابي بين المتعلمين في المواقف التعليمية، ومشاركة بعضهم البعض في أداء الأنشطة أثناء الفصل الدراسي، مما يزيد من دافعية التعلم وكسر رتابة العملية التعليمية التقليدية، إلى جانب إضفاء جو من التعاون والمتعة في بيئة الصف، فيسهم ذلك في معالجة سليمة للمفاهيم، ويؤكد على خبرات الطلاب المعرفية، ويترتب على ذلك تحسُّن الأداء وزيادة قدرتهم على تعلم المفاهيم النحوية.

الدراسة التجريبية: أدواتها وإجراءاتها

لبناء أدوات البحث وتطبيقها؛ قام الباحث باتباع الإجراءات الآتية:

أ- **الإطار النظري:** تناول استراتيجية الفصل المقلوب وأسسها النظرية وأهميتها وخطوات تطبيقها، كما تناول المفاهيم النحوية وماهيتها وأهميتها وأساليب قياس وتقويم تعلمها.

ب- **إجراءات بناء أدوات البحث:**

(ب-١) بناء اختبار المفاهيم النحوية:

تتطلب طبيعة البحث الحالي قياس مدى اكتساب طالبات الصف الأول الثانوي للمفاهيم النحوية موضوع البحث؛ لذا قام الباحث بإعداد اختبار للمفاهيم النحوية، وقد مر إعدادها بالخطوات التالية:

١- تحديد هدف الاختبار:

هدف هذا الاختبار إلى قياس مدى اكتساب طالبات الصف الأول الثانوي لبعض المفاهيم النحوية المقررة عليهن خلال الفصل الدراسي الثاني قبل تطبيق التدريس باستراتيجية الفصل المقلوب.

٢- مصادر بناء مفردات الاختبار:

قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من المصادر التي يمكن الاستعانة بها في إعداد اختبار المفاهيم النحوية في صورته الأولية منها:

- قائمة المفاهيم النحوية التي تم تحديدها من قبل.
- البحوث والدراسات السابقة التي أعدت اختبارات في المفاهيم النحوية للاستفادة من الاجراءات التي اتبعتها في إعداد الاختبار.
- الأدبيات التربوية المرتبطة بإعداد الاختبارات وقياسها.
- بعض كتب النحو للاستفادة منها في اختيار مفردات الاختبار.
- مراجعة كتب طرق تدريس اللغة العربية، وكذلك كتب القياس التربوي.
- آراء بعض موجهي ومعلمي اللغة العربية بالمدارس الثانوية.

٣- تحديد أبعاد الاختبار ومستوياته:

تم تحديد أبعاد الاختبار في ضوء نموذج " فراير " لقياس تقويم المفهوم حيث اشتمل على الأبعاد الآتية:

- اسم المفهوم : حيث يتم إعطاء الطالبة معنى المفهوم وتختار ما يناسب اسم المفهوم.
- معنى المفهوم: حيث يتم إعطاء الطالبة اسم المفهوم وتختار ما يناسب معنى المفهوم، وأيضاً يتم إعطاء الطالبة اسم المفهوم مجرداً، ويطلب منها تطبيقه في مواقف جديدة.
- خصائص المفهوم: حيث تميز الطالبة بين الخصائص المميزة للمفهوم والخصائص غير المميزة للمفهوم.
- أمثلة المفهوم: حيث تختار الطالبة الأمثلة الموجبة للمفهوم، وأيضاً الأمثلة السالبة للمفهوم.

٤- الصورة الأولية للاختبار:

تم صياغة مفردات الاختبار استناداً إلى الأهداف الإجرائية المراد قياسها، وتم إعداد الاختبار في صورته الأولية وقد اشتمل على (سبعين) مفردة تتنوع بين أسئلة " الاختيار من متعدد، والتكملة، والصواب والخطأ "، وقد استعان الباحث في أثناء إعداد الاختبار بنموذج من نماذج تقويم المفهوم بما يتناسب مع هدف البحث من حيث إنه يسعى إلى تنمية المفاهيم، كما روعي في صياغة مفردات الاختبار الشروط الآتية:

- شمول الاختبار، بحيث اشتمل على كل المفاهيم النحوية الواردة في الكتاب المقرر لطالبات الصف الأول الثانوي بالفصل الدراسي الثاني.
- مناسبتها لطالبات الصف الأول الثانوي، وارتباطها بالهدف.
- الالتزام بالهدف المحدد لكل مستوى من المستويات المطلوب قياسها.
- عدم تكرار مضمون السؤال مع أسئلة أخرى.

- وضوح المفردات بشكل يساعد على فهمها.
- ألا تقل البدائل عن أربعة في أسئلة الاختيار من متعدد.
- الدقة والتنوع في اختيار المحتوى اللغوي موضع السؤال.

٥- صياغة تعليمات الاختبار:

- بعد الانتهاء من تصميم اختبار المفاهيم النحوية، تم كتابة مقدمة توضح للطالبات الهدف من الاختبار، ثم صياغة مجموعة من التعليمات الواجب عليهن الالتزام بها أثناء أداء الاختبار، وقد روعي أن تكون صياغتها واضحة ومحددة وتضمنت ما يأتي:
- تحديد الهدف من الاختبار.
 - وصف الاختبار وكيفية الإجابة عليه.
 - ضرورة الإجابة عن جميع الأسئلة.
 - تحديد زمن الإجابة عن الاختبار.

٦- إعداد مفتاح تصحيح الإجابة:

تم إعداد مفتاح تصحيح اختبار المفاهيم النحوية واشتمل على رقم السؤال والإجابة عنه، كما قدرت درجات الاختبار بحيث خصصت لكل سؤال درجة واحدة، وبذلك تصبح درجة الاختبار الكلية " سبعون درجة".

٧- ضبط الاختبار:

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس والقياس التربوي، وبعض أساتذة النحو، ومن موجهي ومعلمي اللغة العربية؛ وذلك بغرض إبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بصلاحيّة الاختبار للتطبيق والتأكد من:

- صلاحية الاختبار لما وضع من أجله.
- سلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار.
- مناسبة الصياغة اللغوية لطالبات الصف الأول الثانوي.
- سلامة تعليمات الاختبار ووضوحها.
- قياس كل سؤال للمفهوم الذي يقيسه.
- قياس كل سؤال للمستوى الذي وضع له.
- صحة المادة النحوية الواردة بالاختبار.
- إضافة أو حذف أو تعديل أو إبداء أية ملاحظات أخرى.

وقد أبدى المحكمون عدة ملاحظات أفادت الباحث في صياغة الصورة النهائية للاختبار، وقد تمثلت فيما يأتي:

- أكد المحكمون وضوح تعليمات الاختبار، ومناسبة الفقرات لمستويات قياس المفهوم.
- واقترحوا تعديل صوغ بعض الأسئلة حتى تكون أكثر صدقاً وأكثر مناسبة للطالبات.

وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات المقترحة لاستخدام الاختبار في التجربة الاستطلاعية على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي.

٨- إعداد جدول مواصفات الاختبار:

تم إعداد جدول مواصفات اختبار المفاهيم النحوية، وهو يبين توزيع أسئلة الاختبار على المفاهيم النحوية والمستويات المعرفية المراد قياسها، وتم تحديد الوزن النسبي لأبعاد قياس المفهوم لاختبار المفاهيم النحوية وفقا لنموذج "ويسكونسن" الذي أعده فراير وآخرون، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

جدول مواصفات يوضح الوزن النسبي لأبعاد المفهوم لاختبار المفاهيم النحوية

الوزن النسبي للموضوع	الإجمالي	أمثلة المفهوم	خصائص المفهوم	معنى المفهوم	اسم المفهوم	الأبعاد
						المفهوم
أرقام مفردات اختبار المفاهيم النحوية						
١٢,٨٥%	٩	٢، ٤٨،٦٥	٥٦	٢١،٣٢، ٤٠	٢٥،٢٦	الاستثناء
١٢,٨٥%	٩	٤٩، ٥٧،٦٦	١٦	٣٣،٢٤	٢٧،٥، ٤١	الاسم المقصور
١١,٤٢%	٨	٥٠، ٥٨،٦٧	٤٢،١٢	٣٤	١٤،٢٢	الاسم المنقوص
١١,٤٢%	٨	٥١،٤٣، ٥٩	٦	٣٥،١٩	١١،١	الاسم الممدود
١١,٤٢%	٨	٨، ٥٢،٦٨	٣	٣٦،٦٠	٤٤،٢٨	المتنى والملحق بالمتنى
١٤,٢٨%	١٠	٢٣، ٥٣،٦٩	٦٤،١٥، ٣٨	٤٥،٣٧	١٣،٤	جمع المذكر السالم والملحق بجمع المذكر السالم
١٠%	٧	١٧،٧٠	٤٦،٦١	١٨	٣٠،٢٩	جمع المؤنث السالم والملحق بجمع المؤنث السالم
١٥,٧١%	١١	٤٧،٢٠، ٥٥،٥٤	٣٩،٩،٧	٦٣،٦٢	١٠،٣١	الفعل من حيث الصحة والاعتلال
	٧٠	٢٤	١٤	١٥	١٧	مجموع الأسئلة
١٠٠%		٣٤،٢٨%	٢٠%	٢١،٤٢%	٢٤،٢٨%	الوزن النسبي للمستويات

يتضح من الجدول السابق أن الاختبار اشتمل على مستويات قياس المفهوم طبقاً لنموذج " ويسكونسن" الذي أعده " فراير" وآخرون وهي (اسم المفهوم - معنى المفهوم - خصائص المفهوم "المميزة وغير المميزة" - أمثلة المفهوم "الموجبة والسالبة") موزعة على سبعين سؤالاً ومنوعاً بين أسئلة الاختبار من متعدد، والتكملة، والصواب والخطأ.

٩- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد ضبط الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية خارج عينة البحث قوامها (أربعون) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة على بهنسي الثانوية بمركز جرجا التابع لمحافظة سوهاج، وذلك يوم السبت ٩-٢-٢٠١٩م، وتتلخص الأهداف الرئيسة للتجربة الاستطلاعية فيما يأتي:

أ- تحديد زمن الاختبار.

ب- حساب معاملات السهولة والصعوبة والتباين.

ج- حساب صدق الاختبار.

د- حساب ثبات الاختبار.

أ- تحديد زمن تطبيق الاختبار:

تم حساب الزمن المناسب لتطبيق الاختبار عن طريق ما يلي:

- توحيد توقيت بدء الإجابة على الاختبار لجميع الطالبات.

- حساب الزمن الذي انتهت كل طالبة فيه من الإجابة على الاختبار.

- حساب مجموع الأزمنة التي استغرقتها جميع الطالبات، ثم تم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب المتوسط، وكان متوسط زمن الإجابة على الاختبار هو ٩٠ دقيقة، وقد تم تحديد هذه المدة زمنياً للإجابة عن الاختبار.

ب- حساب معاملات السهولة والصعوبة والتباين والتميز لمفردات اختبار المفاهيم النحوية:

تم حساب معامل السهولة والصعوبة والتباين والتميز لكل مفردة من مفردات الاختبار، وقد تبين أن معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار تتراوح ما بين (٠,٣٨ - ٠,٦٤)، ومعاملات التباين تتراوح ما بين (٠,٢٣، ٠,٢٥)، ومعاملات التميز تتراوح ما بين (٠,٣٣، ٠,٥٢) وعليه تم قبول جميع مفردات الاختبار، حيث كانت في الحد المعقول من السهولة والصعوبة والتباين والتميز.

ج- حساب الصدق الذاتي للاختبار:

تم حساب الصدق الذاتي للاختبار عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، ولما كان معامل الثبات للاختبار يساوي (٠,٨٩٦) فإن معامل الصدق الذاتي للاختبار يساوي (٠,٩٤٦) وهو معامل ثبات مرتفع ويعطي ثقة في الاختبار ويؤكد صلاحيته للتطبيق.

د- حساب ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار من خلال ما يلي:

١- الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية للاختبار وحساب معامل ارتباط (سبيرمان براون)، وقد تبين أن معامل الارتباط لسبيرمان براون قبل التصحيح هو (٠,٨١٢) وأن معامل الارتباط بعد التصحيح بلغ (٠,٨٩٦) للاختبار ككل، وهي نسبة عالية تدل على درجة ثبات مرتفعة للاختبار؛ جعلنا نطمئن إلى صلاحية استخدام الاختبار كأداة للقياس بهذا البحث في ضوء خصائص عينته، مما يؤكد صلاحيته للتطبيق، هذا وقد وضع الاختبار في صورته النهائية.

١٠- الصورة النهائية للاختبار:

بعد ضبط الاختبار والتأكد من صدقه وثباته، توصل الباحث إلى الصورة النهائية للاختبار، والذي اشتمل على (سبعين) مفردة تتنوع بين أسئلة الاختيار من متعدد والتكملة والصواب والخطأ.

(ب-٢) إعداد دليل المعلم لتطبيق استراتيجية الفصل المقلوب:

تم إعداد دليل المعلم وفقاً لاستراتيجية الفصل المقلوب، وذلك للاسترشاد به في عملية تدريس الموضوعات النحوية، وقد سار إعداد دليل المعلم وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الدليل:

استهدف إعداد هذا الدليل إرشاد ومساعدة المعلم في الخطوات التي ينبغي أن يلتزم بها عند استخدام استراتيجية الفصل المقلوب بهدف تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ب- مصادر بناء الدليل:

- تم الاعتماد في بناء الدليل على عدة مصادر:
- قائمة المفاهيم النحوية التي تم التوصل إليها من قبل.
- الدراسات والبحوث المرتبطة بمتغيرات البحث "استراتيجية الفصل المقلوب، المفاهيم النحوية".
- الأدبيات التربوية المرتبطة بمتغيرات البحث استراتيجية الفصل المقلوب، المفاهيم النحوية".

ج- تحديد مكونات الدليل:

اشتمل دليل المعلم على جزأين:

الجزء الأول: الجزء النظري، وقد اشتمل على:

- التعريف بالدليل وتوضيح أهميته.
- مقدمة تتضمن نبذة عن أهمية المفاهيم النحوية، كما تتضمن أيضاً نبذة عن استراتيجية الفصل المقلوب وأهميتها.
- عرض الأهداف العامة والإجرائية لتدريس الموضوعات النحوية في ضوء استراتيجية الفصل المقلوب.
- عرض مراحل تدريس محتوى الموضوعات النحوية في ضوء استراتيجية الفصل المقلوب، وتوضيح ما تتضمنه كل مرحلة.
- عرض الوسائط التعليمية المعينة في تحقيق أهداف المحتوى.
- عرض الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية التي سوف يؤديها الطلاب أثناء التعلم.

- عرض أساليب التقويم (التقويم المبدئي، البنائي، النهائي) التي يمكن الاستعانة بها لقياس مدى تحقق أهداف المحتوى.
 - عرض مجموعة من الإرشادات والتوجيهات التي يمكن أن يستعين بها المعلم عند تدريس المحتوى.
 - عرض الخطة الزمنية المقترحة لتدريس الموضوعات النحوية:
- تضمن الدليل خطة زمنية لتدريس الموضوعات النحوية المقررة، وقد رُوِيَ أن يستغرق تدريس الموضوعات النحوية المقررة على طالبات الصف الأول الثانوي "المجموعة التجريبية" باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب نفس الزمن الذي يستغرقه التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة وهو (١٠) حصص دراسية، وهو عدد الحصص الكلي المحدد للتدريس من قبل الإدارة المركزية لقطاع المدارس الثانوية، وتم وضع جدول يوضح الموضوعات النحوية والزمن المستغرق لتدريسها، علماً بأن الزمن المخصص للوحدة ساعة إلا ربع، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

الموضوعات النحوية والزمن المستغرق لتدريسها

الدرس	عنوان الموضوع	عدد الحصص	الزمن المخصص
الأول	أسلوب الاستثناء	٢	تسعون دقيقة
الثاني	الاسم المقصور	١	خمسة وأربعون دقيقة
الثالث	الاسم المنقوص	١	خمسة وأربعون دقيقة
الرابع	الاسم الممدود	١	خمسة وأربعون دقيقة
الخامس	المتنى وما يلحق به	١	خمسة وأربعون دقيقة
السادس	جمع المذكر السالم وما يلحق به	١	خمسة وأربعون دقيقة
السابع	جمع المؤنث السالم وما يلحق به	١	خمسة وأربعون دقيقة
الثامن	الفعل من حيث الصحة والاعتلال	٢	تسعون دقيقة
إجمالي عدد الحصص		١٠	أربعمائة وخمسون دقيقة

- يُزَيَّل هذا الجزء النظري بالدليل بمجموعة من المراجع التي يمكن أن يعود إليها المعلم لإثراء معرفته حول الموضوعات النحوية.

الجزء الثاني: الجزء التطبيقي:

وقد اشتمل على الموضوعات النحوية وكيفية تدريسها وفق استراتيجية الفصل المقلوب، وقد تضمن كل درس من الدروس ما يأتي:

- نواتج التعلم المتوقعة من دراسته مصاغة في صورة سلوكية.
- مكان وزمن تدريس كل درس.
- الأدوات والوسائط التعليمية المستخدمة.
- شرح إجراءات تنفيذ الدرس وفق استراتيجية الفصل المقلوب.
- بعض الأنشطة التي تكلف بها الطالبات بهدف تنمية المفاهيم النحوية لديهن.
- التقويم النهائي للدرس: ويتضمن نماذج لبعض أساليب التقويم التي يمكن أن يستعين بها المعلم لمعرفة ما تحقق من نواتج التعلم المتوقعة.

د- ضبط الدليل:

تم عرض دليل المعلم على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، وكذلك بعض المتخصصين في تدريس مادة النحو؛ للتأكد من صلاحيته وإبداء الرأي فيه من حيث:

- وضوح مقدمة الدليل.
- مدى صحة الصياغة اللغوية لمحتوى الدليل.
- مدى مناسبة الأهداف الإجرائية الخاصة بكل درس للمفاهيم النحوية المراد تنميتها.
- وضوح إجراءات تنفيذ الدرس باستراتيجية الفصل المقلوب.
- مدى مناسبة مصادر التعلم المستخدمة لطبيعة الدروس والإجراءات المتبعة لتدريسها.
- مدى مناسبة الأنشطة المقترحة لطريقة التدريس المستخدمة.
- مناسبة الأسئلة التقويمية الخاصة بكل درس.
- إبداء أية ملاحظات أخرى أو اقتراح ما يجب حذفه أو إضافته إلى الدليل.
- وتمثلت آراء وتوجيهات السادة المحكمين على دليل المعلم كالتالي:
- تعديل بعض الصياغات اللغوية.
- أجمع المحكمون على توافق خطوات السير في الدروس مع خطوات ومراحل استراتيجية الفصل المقلوب.
- مناسبة مصادر التعلم، وأساليب التقويم المستخدمة.
- وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون أصبح الدليل في صورته النهائية.

(ب-3) إعداد أوراق عمل الطالبات:

وقد مر إعداد أوراق عمل الطالبات وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من إعدادها:

استهدف إعداد أوراق عمل الطالبات مساعدة الطالبات على دراسة الموضوعات النحوية المقررة عليهن بالفصل الدراسي الثاني وفق استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية بعض المفاهيم النحوية.

ب- تحديد مكوناتها:

تكونت أوراق عمل الطالبات من جزأين هما:

الجزء الأول: الجزء النظري، ويتضمن:

مقدمة موجهة للطالبات توضح مفهوم استراتيجية الفصل المقلوب وخطواتها لتعلم المفاهيم النحوية ، إلى جانب تقديم بعض الإرشادات والتوجيهات الواجب على الطالبات اتباعها عند تنفيذ الأنشطة.

الجزء الثاني: الجزء التطبيقي، ويتضمن:

عنوان الدرس، يعقب ذلك نواتج التعلم المتوقعة في نهاية التعلم، يلي ذلك تقديم اختبار قصير مُعد مسبقاً من قبل المعلم للتأكد من قيام الطالبات بتنفيذ الأنشطة قبل الصفية، ثم عرض الأنشطة الخاصة بالدرس والتي ينبغي أن تمارسها الطالبات وفق استراتيجية الفصل المقلوب لتحقيق نواتج التعلم المتوقعة، ثم التقويم وقد اشتمل التقويم على أسئلة موضوعية، كما تضمن التقويم مدى توظيف الطالبات للمفاهيم النحوية.

ج- ضبط أوراق الطالبات:

تم ضبط أوراق عمل الطالبات والتأكد من صدقها، من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين وإبداء آرائهم فيما يأتي:

- مدى مناسبة الأنشطة التي تم إعدادها لطالبات الصف الأول الثانوي.
- مدى مناسبة الأنشطة التي تم إعدادها لتنمية المفاهيم النحوية.
- مدى مناسبة الصياغة اللغوية للأنشطة.
- إبداء أية ملاحظات أخرى تتعلق بأوراق عمل الطالبات.
- وتم رصد آراء السادة المحكمين التي تتعلق بأوراق عمل الطالبات، وتمثلت في:
- مناسبة الأنشطة لطالبات الصف الأول الثانوي.
- مناسبة الأنشطة لتنمية المفاهيم النحوية.
- تعديل صوغ بعض الأنشطة لتكون أكثر وضوحاً بالنسبة للطالبات.
- وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمين، ثم أصبحت أوراق عمل الطالبات في صورتها النهائية.

(ب-٤) الدليل الإرشادي الإلكتروني للطالبة (سيناريو الفصل المقلوب):

أعد الباحث دليلاً إرشادياً للطالبة مدعم بالصور لمساعدتها على دراسة الموضوعات النحوية المحددة باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب وتناول الدليل ما يلي:

- أ- الهدف من الدليل.
- ب- تعليمات مهمة للطالبة.
- ج- خطوات الدخول إلى الموقع وكيفية استخدامه:
- ١- كيفية الدخول على الموقع التعليمي.
- ٢- كيفية الدخول على الدروس التعليمية وتصفح الروابط المرفقة بكل درس.
- ٣- كيفية الوصول للتدريبات الإلكترونية واستخدامها.
- ٤- كيفية الدخول على صفحة الفيس بوك الخاصة بالمجموعة لمناقشة الدرس.

- ٥- كيفية الدخول على مجموعة الواتساب لطلب المساعدة من المعلم.
 - ٦- كيفية الدخول على قناة اليوتيوب الخاصة بالمعلم.
 - ٧- كيفية الوصول إلى كتاب المدرسة الإلكتروني.
 - ٨- كيفية الوصول إلى المصادر الإثرائية (الكتب النحوية) المرفقة بالموقع.
 - ٩- كيفية البحث عن مصادر إثرائية جديدة من خلال المواقع المتخصصة.
 - ١٠- كيفية الوصول إلى الموقع والدروس التعليمية باستخدام رمز الاستجابة السريع QR Code.
- وتم تحكيم الدليل الإرشادي الإلكتروني للطالبة (سيناريو الفصل المقلوب) من قبل المتخصصين.

(ب-٥) إعداد بيئة الفصل المقلوب:

لبناء وتصميم بيئة خاصة بتطبيق الفصل المقلوب قام الباحث بخطوتين:
الخطوة الأولى: صياغة محتوى الموضوعات النحوية: للصف الأول الثانوي والمقررة بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩م بما يتناسب مع متطلبات تطبيق الفصل المقلوب، وذلك باستخدام الأدوات التالية:

١- الفيديوهات التعليمية:

حيث قام الباحث بإنتاج فيديوهات للموضوعات النحوية (أسلوب الاستثناء- الاسم المقصور- الاسم المنقوص- الاسم الممدود- المثني وما يلحق به- جمع المذكر السالم وما يلحق به- الفعل من حيث الصحة والاعتلال)، مستعيناً ببعض برامج تسجيل الفيديو المجانية، وذلك تأكيداً على أن عملية إنتاج فيديو تعليمي في الفصل المقلوب ليست عملية معقدة ولا تحتاج لتكاليف مادية. ومن البرامج التي استخدمها الباحث لإنتاج الفيديو:

أ- برنامج **Microsoft Office Power Point** وهو برنامج مجاني من شركة مايكروسوفت Microsoft ويتيح تسجيل محتوى الموضوعات النحوية على شرائح الباوربوينت كتابةً وصوتاً، وتحويلها إلى فيديو.

ب- برنامج تسجيل سطح الشاشة **Camtasia Studio** وهو برنامج مجاني من شركة TechSmith ويمكن المعلم من خلاله تسجيل الصوت وتصوير الشاشة بدقة عالية، وعمل مقدمات احترافية، ومؤثرات بصرية وصوتية عديدة، بالإضافة إلى القيام بتعديل الفيديو وصناعة المؤثرات والمونتاج.

٢- التدريبات الإلكترونية:

حيث قام الباحث باستخدام أداة **Google Forms** وهي أداة مجانية من شركة جوجل Google ويمكن المعلم من خلالها إعداد اختبارات وتدريبات إلكترونية للموضوعات النحوية وذلك بهدف عمل تقويم تكويني للطالب وتزويده بالتغذية الراجعة من أجل تحسين عملية التعلم لديه، وأيضاً تزويد المعلم بنتائج أداء الطلاب باستمرار لمعرفة مدى تقدم الطلاب.

٣- رموز الاستجابة الإلكترونية:

حيث قام الباحث باستخدام وسيلة QR Code وهي وسيلة مجانية من شركة Denso تتيح للمعلم تحويل عنوان الويب الخاص بالدرس إلى رمز استجابة سريع و تثبيته على أوراق عمل الطلاب، وذلك لتمكين

الطلاب من الوصول إلى الفيديوهات التعليمية بسهولة وذلك من خلال تحميل تطبيق **QR Code Reader** من متجر تطبيقات جوجل (**Google Play**) أو متجر تطبيقات آبل (**App Store**) وهو تطبيق يعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي والذي يتيح للطالب إجراء عملية مسح ضوئي بواسطة توجيه الكاميرا الخاصة بالجهاز اللوحي أو الموبايل على شكل رمز الاستجابة السريع **QR Code** والدخول على درس التعليمي والاطلاع عليه.

الخطوة الثانية: توفير المحتوى للطالبات: ولتوفير محتوى الموضوعات النحوية للطالبات، فقد استعان الباحث بأداة (**google site**) لإنشاء وتصميم موقع ويب مجاني، وكان الغرض من هذا الموقع^(١) هو توفير بوابة تعليمية شاملة، يمكن للطالبات من خلالها الوصول بسهولة لروابط أو مواد تعليمية محددة دون الخروج عن المسار المطلوب مثل: روابط فيديوهات شرح الموضوعات النحوية، الاختبارات والتدريبات الإلكترونية، روابط لمصادر أخرى خاصة بمقرر الموضوعات النحوية.

الخطوة الثالثة: إعداد وعرض مراحل تدريس محتوى الموضوعات النحوية في ضوء

استراتيجية الفصل المقلوب، وتوضيح ما تتضمنه كل مرحلة، ويمكن توضيح ذلك فيما يأتي:

■ المرحلة الأولى: (قبل الفصل الدراسي)

عند التدريس باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب فإن لكل من المعلم والطالب دور قبل اللقاء المباشر في الفصل الدراسي، ويتمثل دورهما كالآتي:

❖ دور المعلم:

- **التحديد:** يقوم المعلم بتحديد الموضوع النحوي المستهدف تدريسه باستراتيجية الفصل المقلوب.
 - **التحليل:** يقوم المعلم بتحليل محتوى الموضوعات النحوية إلى أهداف سلوكية (قيم – معارف- مهارات) مع تحديد المفاهيم النحوية المراد تعلمها، وقد سارت عملية التحليل وفق الخطوات الآتية:
- أ- **تحديد هدف التحليل:**

حيث كان الهدف من التحليل في هذا البحث هو تحديد قائمة بالمفاهيم النحوية المقررة بكتاب النحو طبعة ٢٠١٨م – ٢٠١٩م المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي خلال الفصل الدراسي الثاني؛ كي يتم تضمينها في المحتوى الدراسي المقدم للمتعلمين، وبناء الاختبار في ضوءها.

ب- **خطوات التحليل:** تمت خطوات التحليل حسب الإجراءات الآتية:

- قراءة الموضوع متكاملًا قراءة جيدة، ثم يعاد قراءته مرة أخرى.
- قراءة كل جملة وكل فقرة بتركيز وانتباه لبيان ما تحتوي عليه من مفاهيم نحوية.
- تحديد الدلالة اللفظية لكل مفهوم نحوي.

(١) <https://sites.google.com/view/flipped-classroom-in-arabic/?authuser=0>

ج- تصميم استمارة التحليل:

وفي ضوء ما سبق صمم الباحث استمارة تحليل محتوى كتاب النحو المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي وفق الشكل الآتي:

جدول (٣)

يوضح شكل استمارة تحليل محتوى مقرر النحو لطلاب الصف الأول الثانوي

م	المفهوم	دلالاته اللفظية	مثال
١			
٢			

د- **نتائج التحليل:** وقد أسفرت عملية التحليل عن وجود (٢٢) مفهوماً نحويًا في كتاب النحو العربي، وبناء على ذلك تم التوصل من خلال التحليل السابق إلى قائمة بالمفاهيم النحوية المقررة على طالبات الصف الأول الثانوي خلال الفصل الدراسي الثاني بحيث تشتمل القائمة على اسم المفهوم النحوي ودلالاته اللفظية ومثال عليه، كما توضح القائمة المفاهيم النحوية الرئيسية والفرعية المتضمنة بموضوعات كتاب النحو العربي المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي بالفصل الدراسي الثاني، وقد تم عرض هذه القائمة على مجموعة من السادة المحكمين؛ وذلك لإبداء الرأي حولها من حيث: صحة الصياغة اللغوية للمفاهيم النحوية ودقة تصنيفاتها، وقد أبدوا موافقتهم على سلامة صياغة المفاهيم، ودقة تصنيفاتها، وبذلك تم الانتهاء إلى قائمة المفاهيم النحوية.

➤ **التصميم:** يقوم المعلم بتصميم الموقع التعليمي على شبكة الإنترنت ورفع الفيديو التعليمي عليه والذي يتضمن محتوى الموضوعات النحوية بالصوت والصورة والمؤثرات الحركية، ومشاركته مع الطالبات من خلال شبكة الإنترنت أو الأجهزة المحمولة أو وسائط تخزين المعلومات (اسطوانات تعليمية أو فلاشات أو كروت ميموري)، بحيث تستطيع الطالبات عرضه ومشاهدته في الوقت المناسب.

➤ **التوجيه:** يقوم المعلم بتوجيه الطالبات إلى الاطلاع على الفيديو التعليمي للموضوع النحوي الذي تم رفعه على الموقع الإلكتروني مع حل بعض الأسئلة والتدريبات المرفقة مع كل درس.

❖ دور الطالبة:

➤ تقوم الطالبة بمشاهدة الفيديو التعليمي الذي يحتوي على الموضوع النحوي وما يشمله من المفاهيم النحوية المراد تعلمها.

➤ تقوم الطالبة بتدوين الملاحظات والأسئلة وتحضيرها لمناقشتها مع المعلم داخل الفصل الدراسي.

➤ حل التدريبات، والاختبارات، وتنفيذ الأنشطة التعليمية، ومشاركتها ومناقشتها مع زملائها ومعلمها عن طريق الموقع الإلكتروني أو شبكات التواصل الاجتماعي.

❖ المرحلة الثانية: (داخل الفصل الدراسي)

في هذه المرحلة يقوم المعلم باستثمار الوقت بشكل فعّال وإدارة الفصل بطريقة إيجابية تساعده على تحقيق الأهداف التعليمية للموضوعات النحوية، ولتحقيق ذلك سيكون على المعلم والطالبة أدوار عند اللقاء المباشر في الفصل الدراسي وهي كالآتي:

❖ دور المعلم:

➤ **التطبيق:** وذلك من خلال القيام بالخطوتين التاليتين:

• متابعة المادة قبل الفصل الدراسي:

يقوم المعلم في هذه الخطوة بمتابعة نقاشات الطالبات حول الموضوع النحوي على الموقع الإلكتروني والرد على استفساراتهن حول موضوع الدرس، وأيضاً متابعة أدائهن للتدريبات الإلكترونية لمعرفة مدى اكتسابهن للمفاهيم النحوية.

• تطبيق أنشطة التعلم داخل الفصل الدراسي:

أما في هذه الخطوة يقوم المعلم بتهيئة الفصل الدراسي لتطبيق استراتيجية الفصل المقلوب، ومتابعة أداء الطالبات والتأكد من قيامهن بتنفيذ الأنشطة قبل الصيفية ومشاهدتهن للفيديو التعليمي للموضوع النحوي، وذلك من خلال تقديم بعض الأسئلة أو الأنشطة أو الاختبارات القصيرة المعدة مسبقاً من قبل المعلم والتي توزع على الطالبات لتقويم مدى اكتسابهن للمفاهيم النحوية، ثم يقوم بتقسيم الطالبات إلى مجموعات لممارسة التعلم النشط معاً، لإتاحة الفرصة لكي تتبادل الطالبات الخبرات فيما بينهن، وذلك من خلال تخصيص جزء من وقت الحصة لمناقشة الطالبات، وطرح الأسئلة التي فُمن بتدوينها أثناء مشاهدة الفيديو التعليمي في المنزل والإجابة عنها، ثم طرح الأنشطة والتدريبات وأوراق العمل المعدة من قبل المعلم ومتابعة الطالبات أثناء تنفيذهم للأنشطة وأوراق العمل والرد على استفسارات الطالبات خلال الحصة وتقديم التغذية الراجعة لهن في الوقت المناسب.

• التقويم:

وتأتى هنا خطوة تقويم أداء الطالبات ومدى قدرتهن على تنفيذ المهام المكلفين بها، ومعرفة مدى تحقق الأهداف المرجوة من استراتيجية التعلم وذلك من خلال الأنواع الثلاثة الآتية:

أ- التقويم القبلي (المبدئي): يتضمن طرح أسئلة من قبل المعلم للتأكد من إطلاع الطالبات على الموضوع النحوي على الموقع الإلكتروني، وإثارة انتباه الطالبات وتشويقهن تجاه التعلم الجديد، ويتضمن أيضاً تطبيق اختبار المفاهيم النحوية، وذلك قبل بدء تطبيق الدروس باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب.

ب- التقويم التكويني (البنائي): ويكون مصاحباً لعملية التعلم وذلك من خلال طرح الأسئلة على الطالبات ومشاركتهن في المناقشات أثناء التدريس، والاستماع إلى إجابتهن عن الأسئلة التي تطرح عليهن، وتقويم أداء الطالبات في تنفيذ الأنشطة التي سبق إعدادها بأوراق العمل.

ج- التقويم الختامي (النهائي): ويكون من خلال طرح بعض الأسئلة وذلك نهاية كل درس للتعرف على مدى تحقق نواتج التعلم المستهدفة وقياس مدى تمكن الطالبات من الوصول إلى أهداف الدرس

الموضوع مسبقاً، والتي تركز على استخراج المفهوم النحوي وتحليله، ويتضمن أيضاً تطبيق اختبار المفاهيم النحوية، وذلك بعد تطبيق الدروس باستخدام استراتيجيات الفصل المقلوب.

❖ دور الطالبة:

تقوم الطالبة بتطبيق ما تعلمته من المحتوى التعليمي خارج الفصل، وذلك من خلال توظيفه في الأنشطة، والتدريبات المقدمة لها داخل الفصل، ومناقشة المعلم في الملاحظات والأسئلة التي دونتها أثناء مشاهدتها للفيديو التعليمي، مما يتيح لها الفرصة لتبادل الخبرات بينها وبين المعلم.

ج- إجراءات تطبيق أدوات البحث:

مرت إجراءات تطبيق أدوات البحث بالخطوات التالية:

١- اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي بكل من "مدرسة جرجا الثانوية بنات"، و"مدرسة الأبعادية الثانوية بنات"، وذلك بطريقة عشوائية، بواقع فصل من كل مدرسة، وهذه المدارس تابعة لإدارة جرجا التعليمية بمحافظة سوهاج، وقد تم توجيه الباحث إلى هذه المدارس من قبل الإدارة، بحيث تم الحصول على موافقة الجهة التابع لها تلك المدارس على تطبيق أدوات البحث فيها، واشتملت عينة البحث على (ستين) طالبة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية وتمثلت بمدرسة جرجا الثانوية بنات الجديدة وبلغ عددها (ثلاثين) طالبة، والأخرى ضابطة وتمثلت بمدرسة الأبعادية الثانوية بنات وبلغ عددها (ثلاثين) طالبة.

٢- ضبط المتغيرات الدخيلة:

يتطلب التصميم التجريبي الدقيق للبحوث العلمية أن تضبط المتغيرات الدخيلة؛ وذلك حتى يرجع ما يسفر عنه التجريب من نتائج إلى تأثير المتغير المستقل على المتغيرات التابعة، ومن هذه المتغيرات التي تم ضبطها قبل التجريب ما يأتي:

- الجنس: تم اختيار العينة من الطالبات فقط.
- العمر الزمني: راعى الباحث أن تكون جميع طالبات البحث من المستجديات؛ أي عدم وجود طالبات باقيات للإعادة، وتراوحت أعمار طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بين (خمس عشرة) و (ست عشرة) سنة، وتم اختيارهن من صف دراسي واحد وهو الصف الأول الثانوي، وقد اعتمد الباحث في ذلك على ملفات الطالبات بتلك المدارس.
- الخبرات السابقة: تتماثل الخبرات السابقة لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، فقد تقاربت أعمارهن ولم يكن بينهما أية طالبة راسية، وقد اعتمد الباحث في ذلك على ملفات الطالبات الخاصة بالمراحل الدراسية.
- مدة التجريب: راعى الباحث أن يستغرق تدريس الدروس للمجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة نفس الزمن وهو عشر حصص دراسية وهو عدد الحصص الكلي المحدد لتدريس الموضوعات النحوية بالفصل الدراسي الثاني من قبل الإدارة المركزية لقطاع التعليم الثانوي.

٣- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق اختبار المفاهيم النحوية على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء التدريس باستراتيجية الفصل المقلوب؛ للتأكد من تكافؤ المجموعتين، وذلك على النحو الآتي:

٤- تطبيق اختبار المفاهيم النحوية:

تم التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة؛ للتأكد من تكافؤ المجموعتين، ولتحديد مستوى الطالبات قبل بدء التدريس باستراتيجية الفصل المقلوب وذلك يومي الاثنين والثلاثاء (١١ / ١٢ فبراير ٢٠١٩ م)، ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً، وحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS)، ويوضح الجدول الآتي نتائج التطبيق القبلي للاختبار في الأبعاد ككل وكل بعد على حدة:

جدول (٤)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية في الأبعاد ككل وفي كل بعد على حدة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ضابطة	٣٠	٢٨,٥٦	٧,٩٦٤	١,٣٦٦٦	١,٩٧٥	٠,٦٩٢	غير دالة
تجريبية	٣٠	٢٧,٢	٧,٣٢٢				

يتضح من الجدول (٢) السابق: أن قيمة (ت) غير دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي بلغ (٢٧,٢) في الدرجة الكلية، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٨,٥٦) في الدرجة الكلية، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (٠,٦٩٢) للدرجة الكلية أقل من الجدولية عند مستوى (٠,٠١) حيث تبلغ (٢,٣٩) مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية وكذلك الأبعاد الفرعية، وهذا يعد مؤشراً على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية.

كما قام الباحث بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية ككل، وكل مفهوم على حدة، ويوضح الجدول الآتي نتائج التطبيق القبلي للاختبار:

جدول (٥)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية في المفاهيم ككل، وكل مفهوم على حدة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ضابطة	٣٠	٢٩,٥٢	٨,٥٢٤	١,١٦٣٣	٢,٢٦١	٠,٧٢٢	غير دالة
تجريبية	٣٠	٢٧,٩٣	٨,٩٨٦				

يتضح من الجدول (١٧) السابق: أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي بلغ (٢٧,٩٣) في الدرجة الكلية، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٩,٥٢) في الدرجة الكلية، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (٠,٧٢٢) للدرجة الكلية أقل من الجدولية عند مستوى (٠,٠١) حيث تبلغ (٢,٣٩) مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية وكذلك المفاهيم النحوية، وهذا يُعد مؤشراً على تجانس المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية ككل، وكل مفهوم على حدة.

٥- التدريس باستراتيجية الفصل المقلوب:

أ- التدريس للمجموعة الضابطة:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية، درست المجموعة الضابطة بمدرسة الأبعدية الثانوية بنات، الموضوعات المقررة عليهن في مادة النحو بالطريقة المعتادة من قبل معلمة الفصل، واستغرق التطبيق شهرين من يوم الأحد الموافق (١٧ فبراير ٢٠١٩ م) حتى يوم الخميس الموافق (١١ أبريل ٢٠١٩ م) في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م، وقد استغرق ذلك (١٠) حصص دراسية، وبواقع (٤٥) دقيقة للحصة الواحدة.

ب- التدريس للمجموعة التجريبية باستراتيجية الفصل المقلوب:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية، تم البدء في تدريس المحتوى المعد وفق استراتيجية الفصل المقلوب للمجموعة التجريبية مدرسة جرجا الثانوية بنات الجديدة، وقام الباحث بإجراء التطبيق حرصاً منه على سلامة التجربة وضماناً لسير التدريس طبقاً للإجراءات والمواصفات المحددة، ومراعاة الملاحظات التي تبدو داخل الفصل أثناء التطبيق على المواقف التعليمية، واستغرق التطبيق شهرين من يوم الأحد الموافق (١٧ فبراير ٢٠١٩ م) حتى يوم الخميس الموافق (١١ أبريل ٢٠١٩ م) في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م، وقد استغرق ذلك (١٠) حصص دراسية، وبواقع (٤٥) دقيقة للحصة الواحدة.

٦- المعالجة الإحصائية للدرجات:

بعد الانتهاء من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية، وتصحيحه، ورصد درجات الطالبات على الاختبار، أصبح لكل طالبة درجة في التطبيق القبلي وأخرى في التطبيق البعدي، واعتمد الباحث على الآتي:

- ١- استخدام اختبار "ت" (t-test) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي عينيتين مستقلتين؛ للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين؛ التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية، وذلك باستخدام برنامج (SPSS).
 - ٢- استخدام اختبار "ت" (t-test) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي عينيتين مرتبطتين؛ للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية، وذلك باستخدام برنامج (SPSS).
 - ٣- حساب مربع إيتا (n^2)؛ لمعرفة حجم تأثير استراتيجية الفصل المقلوب على تنمية المفاهيم النحوية.
 - ٤- حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك؛ لمعرفة حجم فاعلية المتغير المستقل على المتغير التابع "اختبار المفاهيم النحوية".
- مما سبق قدم هذا الفصل إجراءات بناء أدوات البحث وتطبيقه على مجموعة البحث، والتوصل إلى البيانات الخاصة بكل مجموعة، وكيفية المعالجة الإحصائية لها؛ لينطلق البحث بعد ذلك في الفصل التالي نحو عرض النتائج التي توصل إليها البحث، وتفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري، ونتائج البحوث والدراسات السابقة.

نتائج البحث: تحليلها وتفسيرها

يمكن عرض النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة البحث وفروضه والمتعلقة بمدى فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، والكشف عن حجم تأثير استراتيجية الفصل المقلوب وأثرها في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مما يساعد على التحقق من صحة فروض البحث.

وتم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من التطبيقين القبلي والبعدي الأدوات القياس على طالبات المجموعتين؛ التجريبية والضابطة، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package For Social Science، وتم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء فروض البحث، والإطار النظري، والدراسات السابقة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

(١) عرض نتائج طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية ككل، وكل مفهوم على حدة:

بعد تطبيق اختبار المفاهيم النحوية بعدياً، ورصد درجات الطالبات، تم حساب الفروق باستخدام اختبار "ت" (T. Test) للعينات المستقلة؛ للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية ككل، وفي كل مفهوم على حدة، وتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين، وقد أظهرت نتائج تطبيق الاختبار كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية ككل، وكل مفهوم على حدة

القياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعدي	الضابطة	٣٠	٣٣,٢	٧,١٨٤	٢١,٩٣	١١,٥٩٦	٠,٠١
البعدي	التجريبية	٣٠	٥٥,١٣	٧,٤٦٣			

يتضح من الجدول السابق (٢) : أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية ككل وكل مفهوم على حدة بلغ (٥٥,١٣)، بينما بلغ متوسط الدرجات في التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة (٣٣,٢)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (١١,٥٩٦) للدرجة الكلية، وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (٠,٠١) حيث تبلغ (٢,٣٩) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية، وهذا يعد مؤشراً على تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية - ككل، وكل مفهوم على حدة- مما يعني أن استراتيجية الفصل المقلوب كان لها تأثيراً إيجابياً في تنمية كل مفهوم لديهن.

وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض البحثي الأول والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية - ككل، وكل مفهوم على حدة - لصالح المجموعة التجريبية".
(٢) عرض نتائج طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية (ككل، وكل مفهوم على حدة):

بعد تطبيق اختبار المفاهيم النحوية قبلياً وبعدياً، ورصد درجات الطالبات، تم حساب الفروق باستخدام اختبار "ت" (T . Test) للعينات المرتبطة؛ للمقارنة بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية ككل، وفي كل مفهوم على حدة، وتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين، وقد جاءت نتائج تطبيق الاختبار كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧)

قيمة ت : T - Test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية- ككل، وكل مفهوم على حدة

المجموعة	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
التجريبية	قبلي	٣٠	٢٧,٤	٩,١٧٤	٢٧,٧٣	٢١,٧٨	٠,٠١	٣,٩٧

التجريبية	بعدي	٣٠	٥٥,١٣	٧,٤٦٣
-----------	------	----	-------	-------

يتضح من الجدول السابق (٣): أن قيمة (ت) دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وأن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية ككل وكل مفهوم على حدة بلغ (٥٥,١٣)، بينما بلغ متوسط الدرجات في التطبيق القبلي (٢٧,٤)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (٢١,٧٨)، وهي قيم أكبر من الجدولية عند مستوى (٠,٠١) حيث تبلغ (٢,٤٦) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعد مؤشراً على تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية ككل، وفي كل مفهوم على حدة، كما أن حجم تأثير المتغير المستقل " استراتجية الفصل المقلوب" على المتغير التابع "المفاهيم النحوية" كان كبيراً؛ حيث بلغ التأثير في الدرجة الكلية (٣,٩٧) مما يعني أن استراتجية الفصل المقلوب كان لها تأثيراً إيجابياً في تنمية المفاهيم النحوية ككل، وكل مفهوم على حدة.

وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض البحثي الثاني والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية - ككل، وكل مفهوم على حدة - لصالح التطبيق البعدي".

• فاعلية استراتجية الفصل المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية - ككل، وكل مفهوم على حدة- لدى طالبات المجموعة التجريبية:

ساهم التدريس باستراتجية الفصل المقلوب في تحقيق درجة فاعلية مناسبة في تنمية المفاهيم النحوية ككل، وكل مفهوم على حدة، لدى طالبات المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت نسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية (١,٠٤)، وهذه النسبة دالة، وهي تقع في المدى الذي حدده بلاك للفاعلية، إذ يرى بلاك أن النسبة يجب ألا تقل عن (١,٢) حتى تعد فاعلية الطريقة مقبولة، وهذا يؤكد فاعلية استراتجية الفصل المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية لديهن.

(٣) عرض نتائج طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة:

بعد تطبيق اختبار المفاهيم النحوية بعدياً، ورصد درجات الطالبات، تم حساب الفروق باستخدام اختبار " ت " (T . Test) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية - في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة، وتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين، وقد أظهرت نتائج تطبيق الاختبار كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨)

قيمة " ت " T - Test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة

القياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعدي	الضابطة	٣٠	٣٣,١٦	٧,٤٧٩٠	٢٢,٤٦٦	١١,٨٣	٠,٠١
البعدي	التجريبية	٣٠	٥٦,٦٣	٧,٢٢٧٧			

يتضح من الجدول السابق (٤) : أن قيمة (ت) دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة بلغ (٥٦,٦٣)، بينما بلغ متوسط الدرجات في التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة (٣٣,١٦)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (١١,٨٣)، وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (٠,٠١) حيث تبلغ (٢,٣٩)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للأبعاد وفي كل بعد على حدة، وهذا يعد مؤشراً على تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية. وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض البحثي الثالث والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية- في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة - لصالح طالبات المجموعة التجريبية".

(٤) عرض نتائج طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة:

بعد تطبيق اختبار المفاهيم النحوية قبلية وبعدي، ورصد درجات الطالبات، تم حساب الفروق باستخدام اختبار "ت" (T. Test) للعينات المرتبطة؛ للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية، في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة، وتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين، وقد جاءت نتائج تطبيق الاختبار كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩)

قيمة "ت" T - Test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة

القياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
القبلي	التجريبية	٣٠	٢٧,٧٦	٧,٧٩٧٨	٢٨,٧٦٦	٢٢,٠٩	٠,٠١	٤,٠٣
	البعدي	٣٠	٥٦,٥٣	٧,١٨٥٨				

يتضح من الجدول السابق (٥) : أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة بلغ (٥٦,٥٣)، بينما بلغ متوسط الدرجات في التطبيق القبلي (٢٧,٧٦)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (٢٢,٠٩)، وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (٠,٠١) حيث تبلغ (٢,٤٦) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعد مؤشراً على تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة، كما أن حجم تأثير المتغير المستقل "استراتيجية الفصل المقلوب" على المتغير التابع "المفاهيم النحوية" كان كبيراً؛ حيث بلغ التأثير في الدرجة الكلية (٤,٠٣) مما يعني أن استراتيجية الفصل المقلوب كان لها تأثيراً إيجابياً في تنمية المفاهيم النحوية لدى الطالبات في الأبعاد ككل وفي كل بعد على حدة.

وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض البحثي الرابع والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية- في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة - لصالح التطبيق البعدي"

• فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية وذلك في الأبعاد ككل وفي كل بعد على حدة لدى طالبات المجموعة التجريبية:

ساهم التدريس باستراتيجية الفصل المقلوب في تحقيق درجة فاعلية مناسبة في تنمية المفاهيم النحوية في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة - لدى طالبات المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت نسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية (١,٠٩)، وهذه النسبة دالة، وهي تقع في المدى الذي حدده بلاك للفاعلية، إذ يرى بلاك أن النسبة يجب ألا تقل عن (١,٢) حتى تُعد فاعلية الطريقة مقبولة، وهذا يؤكد فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية لديهن.

• تفسير نتائج الطالبات في اختبار المفاهيم النحوية:

أثبتت استراتيجية الفصل المقلوب فاعلية كبيرة في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات المجموعة التجريبية؛ حيث تفوقت طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية مقارنة بالتطبيق القبلي، وبأداء طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، ويرجع ذلك إلى التدريس باستراتيجية الفصل المقلوب وذلك للأسباب الآتية:

- ❖ حدثت استراتيجية الفصل المقلوب وما تتمتع به من أهمية كبيرة تتمثل في جذب انتباه الطالبات وزيادة دافعيتهن، وإثارة الحماس والتشويق لديهن نحو التعلم، وما تسهم به في تكوين المفاهيم في البنية المعرفية لديهن من خلال ربط الطالبات المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة الموجودة في البنية المعرفية لديهن، إضافة إلى ذلك فإنها توفر نموذجاً مرئياً يزيد من فهم الطالبات للمفاهيم، كما تسهم في جعل المعلومات والمفاهيم في شكل لفظي ومرئي في وقت واحد، وذلك عند قيام الطالبات بمشاهدة الفيديو التعليمي والروابط الإلكترونية ذات الصلة بالمفهوم فيصبح التعلم ذات معنى.
- ❖ التخطيط الجيد للمعلم في أثناء التدريس باستراتيجية الفصل المقلوب ساعد على التمكن من المادة العلمية، والقدرة على توصيل المعلومات والمعارف والمفاهيم للمتعلمين بطرق مختلفة، فهي تتطلب قراءة موضوع الدرس أكثر من مرة، والإعداد له بشكل يناسب خطوات استراتيجية الفصل المقلوب وما تتطلبه من أنشطة؛ مما يؤدي إلى رفع مستوى تحصيل المفاهيم لدى المتعلمين.

- ❖ جعلت الطالبة محور العملية التعليمية، أتاح الفرصة لتبادل المعلومات والأفكار والمفاهيم المتضمنة في الموضوع بين الطالبات، مما ساهم في إثراء المفاهيم النحوية لدى الطالبات وتنميتها لديهن.
- ❖ متابعة الطالبات أثناء تنفيذهن للأنشطة وأوراق العمل وتقديم التغذية الراجعة في الوقت المناسب يساعد على سهولة التذكر وترسيخ المعلومات والمفاهيم النحوية بأذهانهن.
- ❖ إن استخدام استراتيجية الفصل المقلوب كمنشآت تعليمي قبل الدرس- بمشاهدة الفيديو التعليمي لموضوع الدرس- وأثناء الدرس بتنفيذ الأنشطة الواردة بأوراق العمل، ساعد على تحقيق التكامل والتوازن والتكيف مع المحتوى المقدم لديها، مما ساهم في تنمية المفاهيم النحوية.
- ❖ تنوع أساليب التقويم خلال مرحلتي الاستراتيجية المتتبعين، وتقديم التغذية الراجعة للطالبات بشكل مستمر أدى إلى تحقيق الأهداف المنشودة، وساعدهن على تدعيم نقاط القوة وعلاج نواحي الضعف، وهذا بدوره أسهم في ثراء الموقف التعليمي وزيادة فاعليته وأدى إلى نجاح الاستراتيجية في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.
- كل هذه العوامل أدت إلى فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول الثانوي "المجموعة التجريبية".

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المفاهيم، ومن هذه البحوث بحث (آية قشطة، ٢٠١٦م) الذي أسفر عن نجاح استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المفاهيم بالعلوم الحياتية، بينما أثبت بحث (رانية عبد المنعم، ٢٠١٧) فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المفاهيم الهندسية، وبحث (عادل الشاذلي، ٢٠١٨) والذي أكد فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن الفكري.

ثانياً: توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث من أن استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في التدريس قد ساهم في تنمية المفاهيم النحوية بشكل فعال أكثر من التدريس بالطريقة المعتادة، فإنه تم وضع عدد من التوصيات وهي:

❖ توصيات للطالبات:

- ١- الاهتمام باللغة العربية عامة والنحو ومفاهيمه خاصة؛ وعدم النظر إلى النحو بغرض تحصيل الدرجات من أجل النجاح فقط والانتقال لمرحلة تالية من المراحل التعليمية، وإنما هو فرع من فروع اللغة العربية الذي لا غنى عنه في الحياة العلمية والعملية.
- ٢- الاهتمام باستخدام التابلت والأجهزة المحمولة في تعلم النحو، لمساعدتهن على اكتساب المفاهيم النحوية المتضمنة في الموضوع وإدراك العلاقات بينها.

❖ توصيات للمعلم:

- ١- الاهتمام باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب التي تؤكد على إيجابية المتعلم، وتسهم في زيادة فاعليته في العملية التعليمية.
- ٢- ضرورة الاهتمام بربط تدريس النحو بصفة عامة والمفاهيم النحوية بصفة خاصة بفروع اللغة العربية الأخرى، باعتبار اللغة وحدة متكاملة ومتراصة لتحقيق وظيفة اللغة.

- ٣- الاهتمام بإعداد فيديو تعليمي لكل موضوع من موضوعات النحو المقررة على الطالبات، لمشاهدته والاستماع إليه قبل الفصل الدراسي.
- ٤- الاهتمام عند تدريس النحو بإتاحة الفرصة للطالبات لتطبيق المفاهيم النحوية في كتابات وأعمال أدبية؛ لأنه لا قيمة لحفظ الطالبات للمفاهيم النحوية دون تطبيق فعلي لها.
- ٥- تطوير أساليب تقويم تعلم المفاهيم النحوية.
- ٦- الاهتمام بتدريب الطالبات على استخدام التابلت والأجهزة المحمولة في تعلم النحو.

❖ توصيات لواقعي المناهج ومؤلفي كتب النحو:

- ١- عقد دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين والمشرفين التربويين حول التطبيقات التربوية لاستراتيجيات التعليم والتعلم، وبالأخص ما يتعلق منها باستخدام التقنية الحديثة والتعلم الإلكتروني، مع عرض أمثلة عملية تبين ذلك.
- ٢- ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية قبل وأثناء الخدمة على توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس النحو، وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة لها، وكيفية تهيئة البيئة الصفية الملائمة لتنفيذها.
- ٣- ضرورة توجيه نظر معلمي اللغة العربية بتدريس النحو في ضوء مفاهيمه والتخلي عن تقديم النحو في صورته المجردة البعيدة عن الوظيفية.
- ٤- ضرورة الاهتمام بعمل موقع إلكتروني للمدارس الثانوية، والتي يمكن من خلالها أداء الأنشطة المقترحة تنفيذها أثناء تدريس النحو؛ لتساعد الطالبات على المشاركة في الموقف التعليمي.

ثالثاً: مقترحات البحث:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث وتوصياته، يقدم هذا البحث مجموعة من المقترحات لبحوث أخرى؛ لأن المساهمة الفعلية للبحث الحالي لا تقتصر على مجرد عرض النتائج بل تتعدى إلى إضافة رؤى جديدة لأبحاث مستقبلية ولذلك يقترح الباحث ما يلي:
- ١- تصميم بيئة تعلم قائمة على الفصل المقلوب لتنمية مهارات القراءة والوعي الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - ٢- استخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية المفاهيم البلاغية واختزال القلق لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - ٣- استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تصحيح المفاهيم الخطأ في إحدى فروع اللغة العربية.
 - ٤- دراسة مقارنة بين استخدام استراتيجية الفصل المقلوب واستراتيجيات أخرى قائمة على استخدام التقنية الحديثة في تدريس النحو وأثرها على التحصيل المعرفي والدافعية للإنجاز.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- إبراهيم، حسين (٢٠٠٥): "فاعلية استخدام المنظمات المتقدمة في تنمية المفاهيم النحوية لطالب المرحلة الثانوية في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية"، رسالة ماجستير- غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ٢- إبراهيم، عبدالله (٢٠١٠): "أثر استخدام مهارات التفكير الناقد على اكتساب المفاهيم النحوية لطالبات الصف الرابع العلمي"، *مجلة التربية والعلم* - جامعة الموصل، المجلد (١٧) العدد (٣).
- ٣- أبو اليمين، منى (٢٠١٥): "فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تدريس النحو على اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- ٤- أبوكلوب، فتحي (٢٠٠٢): "أثر استراتيجية مقترحة لتدريس مفاهيم النحو وتنمية الاتجاه لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٥- أحمد، سعيد (٢٠١٨): "فاعلية نموذج التعلم البنائي واستراتيجية التدريس التبادلي في تعديل التصورات الخاطئة في المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، أطروحة دكتوراه، جامعة بنى سويف، كلية التربية.
- ٦- أحمد، مصطفى (٢٠١٨): "أثر برنامج قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) في علاج ضعف المفاهيم النحوية وتنمية الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، رسالة دكتوراه، جامعة أسيوط، كلية التربية.
- ٧- الأحول، أحمد (٢٠١٦): "أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية"، *مجلة رسالة التربية وعلم النفس- الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)*، كلية التربية، جامعة الجوف، الرياض، ٥٥ (٤).
- ٨- بن سلمة، أسيل (٢٠١٥): "تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب عبر الفصول الافتراضية لتنمية مهارات القراءة باللغة الإنجليزية لدى طالبات كلية اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود"، *المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد*، مدينة الرياض، السعودية، ٢-٥ مارس.
- ٩- جاسم، مهند (٢٠١٦): "أثر اختلاف أنماط التفاعل بالفصول الافتراضية على تحصيل المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق"، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية التربية.
- ١٠- حميدة، فاطمة (١٩٩٦): "*المواد الاجتماعية (أهدافها، ومحتواها، واستراتيجيات تدريسها)*"، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- ١١- الخليفة، حسن و مطاوع، ضياء (٢٠١٥): "استراتيجيات التدريس الفعال"، السعودية، مكتبة المنتبي.
- ١٢- الذويخ، نورة (٢٠١٤): "تأثير استخدام الصف المقلوب في تدريس مقرر حاسب ٢ على مهارات التعلم الذاتي للصف الثاني الثانوي العلمي"، *مجلة المعرفة*، العدد ٢٣٣.

- ١٣- رجب، ختام (٢٠١٢): "أثر توظيف نموذج جانبيه في اكتساب مفاهيم النحو لدى طالبات الصف السادس الأساسي في محافظة شمال غزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر - غزة.
- ١٤- رمضان، يمين (٢٠١٩): "فاعلية استراتيجية الصف المقلوب القائمة على المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الكمبيوتر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٥- الزهراني، محمد (٢٠١٢): "فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التغير المفهومي في تعديل التصورات البديلة عن بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واحتفاظهم بها"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ١٦- زوحي، نجيب (٢٠١٤): "كل ما يحتاجه المدرس حول الفصل المعكوس"، مدونة تعلم جديد، استرجاع في ٢٢/٦/٢٠١٨م، متاح على: <http://thepu.sh/trends/flipped-classroom-flipping-education-head>.
- ١٧- زيتون، كمال (٢٠٠٣): "التدريس نماذج ومهاراته"، القاهرة، عالم الكتب.
- ١٨- الزين، حنان (٢٠١٥): أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد الرابع، العدد الأول.
- ١٩- سليمان، دعاء (٢٠١٩): "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس النحو الوظيفي لتنمية مهارات الأداء الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد.
- ٢٠- الشاذلي، عادل (٢٠١٨): "فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المسار المصري بمحافظة الأحساء"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج ٣٧، العدد ١٧٧.
- ٢١- الشامي، خديجة (٢٠١٧): "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهن نحو تعلمها"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- ٢٢- الشراوي، نبوية (٢٠١٦): "فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية بعض المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية، شعبة التربية، جامعة الأزهر.
- ٢٣- الشрман، عاطف (٢٠١٥): "التعلم المدمج والتعلم المعكوس"، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٢٤- الصاوي، حاتم (٢٠٠٧): "التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيولوجية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي (دراسة تشخيصية علاجية)"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٢٥- الضبع، ثناء (٢٠٠١): "تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال"، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٢٦- الضبعات، زكريا (٢٠٠٧): "طرائق تدريس اللغة العربية"، عمان، دار الفكر للنشر.
- ٢٧- طعيمة، رشدي و مناع، محمد (٢٠٠١): "تعليم اللغة العربية والدين بين العلم والفن"، القاهرة: دار الفكر العربي.

- ٢٨- طعيمة، رشدي (٢٠٠٤): "تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه- أسسه- استخداماته"، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٢٩- عافشي، ابتسام (٢٠١٩): "فاعلية مدونة إلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات اللغات والترجمة وأثرها على أدائهن الكتابي"، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، العدد (٥٧)، يناير.
- ٣٠- عبد الرحمن، أميرة (٢٠١٨): "فاعلية التعلم المعكوس القائم على الويب في تنمية مهارات تصميم وإنتاج المواقع الإلكترونية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ٣١- عبد المنعم، رانية (٢٠١٧): "فاعلية استخدام الصف المقلوب في تنمية المهارات والمفاهيم الهندسية لدى طالبات للصف الرابع الاساسي"، مجلة جامعة بابل، العدد ٦.
- ٣٢- عبدالعزيز، أسماء (٢٠٢٠): "فاعلية استراتيجية قائمة على دمج نموذج سكامبر واستراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات البرمجة والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، جامعة بنها، كلية التربية النوعية.
- ٣٣- عبداللطيف، هبة (٢٠١٨): "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم بالفصل المقلوب في تنمية بعض مهارات إدارة المقررات الإلكترونية لدى معلمي الحاسب الآلي بالمرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.
- ٣٤- عبدالله، حمدان (٢٠١٩): "أثر استخدام المدخل الدرامي لتدريس القواعد النحوية في اكتساب بعض المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التحدث لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، كلية التربية.
- ٣٥- عبدالله، علي (٢٠٠٣): "تحصيل تلاميذ المرحلة الإعدادية للمفاهيم النحوية في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة القراءة والمعرفة، نوفمبر، العدد ٢٨، كلية التربية، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- ٣٦- عبدالمنعم، سوزان (٢٠١١): "فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الكلي في تنمية استخدام المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ٣٧- عبدالوهاب، محمد (٢٠١٦): "فاعلية استراتيجية التعلم الإلكتروني المقلوب القائم على الكتب الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- ٣٨- عبيد، فطين (٢٠١٥): "الفصل المقلوب تحريك المدرسة إلى بيت الطالب عبر التقنية"، استرجاع في ٢٠١٨/٢/٥، متاح على: <http://www.alhayat.com/Articles/6607209>
- ٣٩- العبيري، علي (٢٠١٥): "فاعلية استخدام التدريس المقلوب علي تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه واتجاهاتهم نحو المقرر"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٤٠- عطية، إيناس (٢٠٢٠): "استخدام نموذج Mat ٤ الفورمات في تنمية المفاهيم النحوية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، جامعة بنها، كلية التربية.

- ٤١- عيد، سماح (٢٠١٧): "فاعلية استراتيجيات الصف المقلوب في تدريس مقرر طرق تدريس العلوم لتنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو تدريس العلوم لدى الطالبات المعلمات"، كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد الثامن، المجلد الثالث والثلاثين، إدارة البحوث والنشر العلمي المجلة العلمية.
- ٤٢- فرج، نورة (٢٠١٤): "فاعلية استراتيجيات مقترحة في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم النحوية لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ٤٣- فهيد، مي (٢٠١٤): "فاعلية استراتيجيات الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الإنجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٤٤- قشظة، آية (٢٠١٦): "أثر توظيف استراتيجيات التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملية بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- ٤٥- الفناوي، أميرة (٢٠١٤): "فاعلية استخدام كل من نموذجي آدي وشاير والتعلم التوليدي في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي والمفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- ٤٦- الكحيل، ابتسام (٢٠١٥): "فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم"، المدينة المنورة، مكتبة دار الزمان.
- ٤٧- محمود، بديعة (٢٠١٧): "أثر استخدام استراتيجيات التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، مصر.
- ٤٨- المعيزر، ريم والقحطاني، أمل (٢٠١٥): "فاعلية استراتيجيات الصف المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن المعلوماتي لدى طالبات المستوى الجامعي"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٤)، العدد (٨).
- ٤٩- هويدي، سماح (٢٠١٧): "أثر استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في تنمية مهارات الفهم الاستماعي باللغة الإنجليزية لدى طالبات كلية التربية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- ٥٠- وهمان، نجلاء (٢٠١٩): "فعالية التعلم المقلوب في اللغة العربية لتنمية فهم المقروء والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 51- Adedoja, G., (2016): "Pre-service Teachers Challenges and Attitude toward the Flipped Classroom", **African Educational Research Journal**, Vol. 4, No.1, 13-18.

- 52- Bergmann, J. & Sams, A. (2012): “Flip your classroom: How to reach every student in every class every day”, Washington, DC: **Intentional Society for Technology in Education**. USA.
- 53- Bormann, J. (2014): " Affordances of flipped learning and its effects on student engagement and achievement", Master Thesis, UNI ScholarWorks, University of Northern Iowa. Avalibale At: <https://pdfs.semanticscholar.org/6d7e/56e8983ccaddc8b828f388b9bb907c447035.pdf>
- 54- Herreid, C. & Schiller, N. (2013):“Case Studies and the flipped classroom, **Journal of College Science Teaching**, National Science Teachers Association, PP 62.
- 55- Jeremy, F. (2007): “The Effects of the Classroom Flip on The Learning Environment”, School of the Ohio State University, p1.
- 56- Katherin Mcknight, (2013): A Review of Flipped Learning, Ph.D. Pearson’s Center for Educator Effectiveness, Georeg Maison University, Visited in: 9/7/2017, Available at: <http://www.flippedlearning.org/review>.
- 57- Mahmoud, A. (2014): “The Effectiveness of a Computer based program of Concept Map Strategy for Developing Second Stage Basic Education Students Grammatical Concepts and Critical Thinking Skills,” **International Journal of Innovation and Scientific Research**, vol. 2, no. 1, pp. 84–88, June.
- 58- Marco, Ronchetti. (2010): “Using video lectures to make teaching more interactive”, **International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET)**, 5 (2), p. 45-48.
- 59- Mazur, Amber D.; Brown, Barbara; Jacobsen, Michele (2015):" Learning Designs Using Flipped Classroom Instruction", Canadian Journal of Learning and Technology, v41 n2, p1-26.
- 60- Nagel, D. (2013): “The 4Pillars of the Flipped Classroom”, The Journal, Transforming Education through Technology“, Visited in: 9/7/2017, Available at :<https://thejournal.com/articles/2013/06/18/>
- 61- Owees, M. and Kamel, M. (2017): “The Effect of a Suggested Educational Software Based on Electronic Reading Activities in Teaching Grammatical Concepts on the development of Deductive Thinking Skills of First Year Secondary Students,” **International Journal of Innovation and Applied Studies**, vol. 22, no. 2, pp. 135–147, January.

[report-the-4-pillars-of-the-flipped-classroom.aspx?m=1](https://www.researchgate.net/publication/330779179_Using_Flipped_Learning_to_Improve_Scientific_Research_Skills_of_Teacher_Candidates)

- 62- Sever, I. , Oncul, B. , Ersoy, A. (2019): "Using Flipped Learning to Improve Scientific Research Skills of Teacher Candidates", Department of Primary Education, Anadolu University, Turkey, **Universal Journal of Educational Research** 7(2): 521-535. Available At: [https://www. researchgate.net/ publication/330779179_Using_Flipped_Learning_to Improve Scientific Research Skills of Teacher Candidates](https://www.researchgate.net/publication/330779179_Using_Flipped_Learning_to_Improve_Scientific_Research_Skills_of_Teacher_Candidates) Visited in: 3/7/2017, At: 9: 30 Am.
- 63- Sheard, M. (2012): Hand-held Technology can to Improve Primary, Learning of Grammer, According to A new Study by the Institute of Effective Education, (IEE) at the university of New York. Available at: <https://www.yourk.ac.uk/iee/news/pre-2015/mary-sheard/>, visited in:5/3/2017
- 64- Tech Smith, (2013): Teachers Use Technology to flip Their Classrooms. Visited in: 22/9/2017, Available at: <http://www.techsmith.com/flipped-classroom.html>.

Using the Flipped Classroom Strategy to Develop some Grammatical Concepts among First Year Secondary School Students

Abdallah Shofein Mohamed Haridy

MA Degree in Education Curriculum and Instruction

abdallah.Haridy@women.asu.edu.eg

Prof. Dr. Reem Ahmed Abdelazeem

Professor of curricula & Method of teaching,

Women's colleg, Ain Shams University

reem_abdelazeem@women.asu.edu.eg

Prof. Dr. Ehsan Abdelraheem Fahmy

Assistant Professor of curricula & Method of

teaching, Women's colleg, Ain Shams

ehsan_fahmy@women.asu.edu.eg

Abstract:

The aim of the current study is to reveal the effectiveness of using the strategy of inverted separation to develop some grammatical concepts in the first grade of secondary school, and the researcher chose the research sample a group of first-graders of the first grade of secondary school consisting of (60) student sample study and divided into two groups: one experimental and represented The New Girls High School and the number (thirty) new girls, and the other an officer and represented the secondary dimensional school girls Thirty students, the measurement tools consisted of the test of acquiring grammatical concepts for some dimensions of concepts in the light of the "Wisconsin" model developed by Fryer et al. to measure and evaluate the learning of the concept (concept name - meaning of concept - characteristic and uncharacteristic characteristics of the concept - examples of the concept "positive and negative"), and the research found statistically significant differences between the averages of long degrees The experimental group and the grades of the female students of the control group in the dimensional application of the test of grammatical concepts - as a whole and each concept individually - became in favor of the experimental group, and the existence of statistically significant differences between the average grades of the experimental group students in the tribal and dimension applications of grammatical concepts - as a whole and each concept individually - in favor of the dimensional application.

Key words: Flipped classroom - grammatical concepts - Arabic language.